الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

الرقم: .....

## مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

## الماستـر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

# اللغة العربية في الصحافة الجزائرية بين سلطة المعيار ومقتضيات التواصل، دراسة لسانية تداولية لنماذج مختارة من الجرائد اليومية الجزائرية.

مقدمة من قبل:
–الطالب (ة): نهاد سوداني
–الطالب (ة): لمياء زدادرة

تاريخ المناقشة: **15** / 06/ 2022

الحجرة : 04

أمام اللجنة المشكلة من:

| الاسم واللقب | الرتبـة | مؤسسة الانتماء | الصفة |
|---|---|---|---|
| أسماء حمايدية | أستاذ محاضر قسم "أ" | جامعة 8 ماي 1945 قالمة | رئيسا |
| العياشي عمبار | أستاذ التعليم العالي | جامعة 8 ماي 1945 قالمة | مشرفا ومقررا |
| نبيلة قريني | أستاذ محاضر قسم "أ" | جامعة 8 ماي 1945 قالمة | مناقشا |

**السنة الجامعية: 2022/2021**

بسم الله الرحمن الرحيم

{الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} الرعد: 28

# شكر و عرفان

الحمد لله الذي انار لنا درب العلم و المعرفة و اعاننا على اداء هذا الواجب ووفقنا الى انجاز هذا العمل .

لنتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات ، ونخص بالذكر

الأستاذ المشرف عمیار العیاشي و الاستاذة سناء حمایدیة

اللذين لم يبخلوا علينا

بتوجيهاتهم القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث .

ونتوجه بشكرنا أيضا لكل اساتذتنا الذين افادونا بعلمهم من اول المراحل الدراسة الجامعية حتى هذه اللحظة .

كل التقدير و العرفان لكم جميعا

# إهـــــــــــــــــــــداء

**أولا لك الحمد ربي على كثر فضلك و جميل عطائك و جودك مهما حمدنا فلن نستوفي**

**حمدك و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده.**

**ها قد وصلنا إلي نهاية المشوار في هذا الحلم ، لنبدأ من جديد حُلماً آخر , اهدي تخرجي و تعبي خلال السنوات الدراسية كهدية متواضعة و بسيطة إلى قدوتي الأولى و نبراسي الذي ينير دربي إلى من رفعت راسي عاليا افتخارا به إليك يا من أفديك بروحي أبي العزيز إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها ، و من ضحت من اجل تربيتي إلى رمز المحبة و**

**الحنان التي لم تبخل علي يوما بنصيحة أو دعوة صالحة إلى أمي الغالية حفظكم الله وأدامكم تاج فوق راسي.**

**إلى من يذكرهم القلب قبل القلم،من عشت معهم أحلى أيامي و حبهم يغمر قلبي أخي الحبيب و أخواتي الغاليات حفظهم الله لي و رزقهم ما يتمنون في حياتهم**

**إلى من تعتبر أمي الثانية خالتي الغالية حفظك الله لنا يا أجمل الناس كما اهدي تحياتي لأخوالي وأبنائهم الأعزاء خاصة.**

**إلى من غادروا و تركوا الفراغ في حياتنا جدتي الغالية و خالتي اطلب من الله العلي القدير ان يرحمهم و يسكنهم الفردوس الأعلى انتم في قلبونا و ذكرياتنا.**

**إلى اللواتي عشت معها الآمال و الآلام و سرنا سويا نشق الطريق نحو النجاح و الإبداع صديقتي العزيزة لمياء.**

**و كل زملاء الدراسة الذين رافقوني في مشواري الدراسي.**

**إلى كل من علمني حرف واحد من الصغر إلى اليوم أساتذتي الأفاضل لكم كل الشكر والتقدير اخص بالذكر أساتذة قسم الأدب العربي**

**و إلى كل من تمنى لي الخير و من نسيت ذكره شكرا لكم جميعا.**

**و إلى كل من يؤمن بان بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى.**

**و في الأخير ارجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج.**

**سوداني نهاد**

# الإهداء

**أهدي هذا العمل إلى : من ربانتي وسهرت الليالي من أجل راحتي...**

**إلى من يعجز اللسان وكل الكلمات الكون عن وصفها... أمي ثم أمي ثم أمي الغالية رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.**

**إلى أعز شخص على قلبي... ورفيق دربي... إلى من يتمنى أن يراني هّلل في أعلى المراتب... إلي أبي حفظه الله وأطال في عمره.**

**إلى من أكن لها كل الود و الاحترام ...إلى من ساندتني ووقفت بجانبي... زوجة أبي**

**حفظها الله وأطال في عمرها.**

**إلى من دعموني وحفزوني للتقدم في طريق النجاح ولوصول إلى الأفضل**

**إخوتي:أخي العزيز سمير وزوجته وأولاده و أخي العزيز ساسي وزوجته و أولاده وأختي العزيز والحبيبة فتيحة وزوجها وأولادها حفظهم الله ورعاهم.**

**إلى زميلتي في الدراسة وصديقتي المقربة نهاد.**

**وأتوجه بأسمى معاني الشكر و الامتنان والتقدير إلى كل من ساندني**

**في هذا العمل.**

**اللهم انفعني بما علمتني، و علمني ما ينفعني، وارزقني علما أنفعني به، و زدني علما.**

**زدادرة لمياء**

# مُقَدِمَة

## مقدمة:

اللّغة العربية هي لغة الضاد، لغة المجتمع المسلم المؤمن بالله عز وجل وكتابه المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

اللّغة خزانة الفكر الإنساني؛ فهي التي يعبر بها الإنسان عن ذاته وعن العمل الذي يقوم به، ولكل علم لغة خاصة به، هذا لا يعني أن اللغة تختلف في متنها ولكن لكل مجال لغته التي يعبر بها أهل ذلك العلم، إذا فأي لغة ترتبط ارتباطا وثيقا لمؤديها، فهي تقوم على عملية التأثير والتأثر بين مستعملها– أي المتكلم– والمتلقي الذي يحلل ويفسر مكنوناتها.

وتعتبر اللغة العمود الفقري للصحافة سواءا كانت الصحافة الجزائرية أم العربية أم الأجنبية.

وتعتمد الصحافة الجزائرية في تحرير الأخبار على اللغة العربية باعتبارها اللغة الرسمية الأم، ومن المفروض أن الصحف المكتوبة تتقيد بقوانين وضوابط الكتابة السليمة، وذلك نسبة لأهميتها وما تنقله من محتوى يتعلق بالأخبار، إلا البعض منها فيعمد إلى إدخال لغة ثانية بجانب اللغة الأم كالفرنسية أو الانجليزية أو العامية، وذلك على غرار ما يحدث في وسائل الإعلام فلا يخفى الأمر أن معظمها لا يتقيد باستخدام الفصحى، حيث تشهد مزيجا ملحوظا ظاهرا للمستمع والمشاهد، وتستند على ما يسمى باللغة الهجينة بصفة كبيرة، وذلك بما يتوافق مع لغة الشارع بهدف التأثير فيهم.

فالصحافة تستخدم اللغة كوسيلة تواصل بينها وبين الفئة المستهدفة أو القارئ، وذلك لما تتميز به من وظائف تعبيرية وتواصلية تجعل منها الركيزة الأساسية في مهنة الصحافة على وجه الخصوص، ولما تملكه اللغة من أهمية جعلت منها محط اهتمام الدارسين والقراء والباحثين، فحاولوا دراستها من مستويات متعددة ومختلفة، وإلى حد الآن لا تزال الأبحاث

قائمة في مجال دراسة اللغة من حيث نظامها اللغوي، وقد تطورت هذه الدراسات لتمس الجانب التداولي لها، وعلى الرغم من تعدد الدراسات، إلا أن هذا النوع من الدراسات التداولية يفتح المجال للتعرف على خبايا اللغة من وجهة نظر لسانية تداولية وفي شكلها النظري والإجرائي، فهي تطمح للتعبير عن الأقوال ومعانيها بطريقة مختلفة في مجال الصّحافة.

وكل ما تناولناه سابقا جعلنا نختار موضوع: "**اللغة العربية في الصحافة الجزائرية بين سلطة المعيار ومقتضيات التواصل دراسة لسانية تداولية نماذج مختارة من الجرائد اليومية**".

**ومن أهم أسباب اختيارنا للموضوع هي :**

- حب الاستطلاع وتسليط الضوء على مهنة الصحافة عن قرب باعتبارها مجالا شيقا يستحق البحث فيه أكثر.
- ومن بين الأسباب أيضا أن الجرائد تؤدي دورا مهما في المجتمع فهي تختلف عن باقي الوسائل المرئية والمسموعة بستهدفها شرائح معينة من المجتمع التي تستهويها قراءة الأخبار في أوقات معينة.

**وانطلقنا في بحثنا هذا من إشكالية مفادها:** ما واقع اللّغة العربية في الصّحافة الجزائرية من الناحية المعيارية والمقتضيات التّواصلية؟

**وتفرعت عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات، وهي:**

- ماهي أهم القواعد والخصائص التي تعتمد عليها لغة الصحافة؟
- هل تحافظ الجرائد أو الصحف الجزائرية على استخدام اللغة العربية في تدوين الأخبار؟
- كيف يمكن أن تتحقق عملية التواصل بين الصحافة والمتلقي؟

- ما الهدف من تداخل الفصحى والعامية في الجرائد اليومية؟

**وتتجلى أهمية دراسة هذا الموضوع في:**

تتجلى أهمية دراسة هذا الموضوع في أنها تتمحور حول اللغة العربية والصحافة الجزائرية من منظور لساني تداولي، والذي لم يحظى بالاهتمام اللازم عند الباحثين فنجد أنَّ هناك ندرة وقلة في موضوع دراستنا فمعظم الدارسين يتوجهون عند دراسة الجانب التداولي إلى لغة الإشهار أو الخطابة أو الشعر أكثر من الصحافة.

ومن بين الدراسات السابقة التي جاءت مشابهة لموضوعنا: تداولية الخطاب الإعلامي الجزائري دراسة تداولية للغة الجرائد أنموذجا، وأيضا أثر الأبعاد التداولية في الخطاب الإعلامي مقال: "الدولة الجزائرية أقدم من فرنسا"...بجريدة الشروق اليومي أنموذجا.

**وتهدف دراستنا إلى:**

1- تهدف اللغة العربية في نجاح الصحافة الجزائرية، وجذب القراء باعتبارها همزة وصل بين الخبر والمتلقي.

2- التعرف على طريقة تحرير أي خبر وفق المعايير الأساسية والصحيحة التي يحتاجها كل صحفي في كتابة مقال معين.

3- معرفة مدى تداخل اللغات في الجرائد التي أصبحت تعج بمفردات اللغة العامية والتي بدورها تسعى للطغيان على اللغة العربية الفصحى.

4- توصل الإعلاميين إلى مدى الاستثمار في الجانب اللساني التداولي ودوره في تناسق الخبر في الصحف.

- لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي مستعنينا بآليات التحليل التداولي.

**وللإجابة عن الإشكالية المطروحة رسمنا خطّة تتلاءم مع موضوعنا والتي تتكون من:** مقدمة ومدخل وفصلين نظري وتطبيقي وخاتمة.

**مفادها كالآتي :**

- مقدمة.

- خصصنا مدخلا يتعلق بالمفاهيم والمصطلحات، وذلك للإحاطة بالعنوان وتحديد كلماته المفتاحية وتفكيكها وشرحها وفهمها، لأنها تعتبر النواة الأساسية لأي بحث ولهذا وجب توضيحها.

- ومن ثم تناولنا في بحثنا أهم العناوين المتعلقة بالصحافة بشكل عام.

وقسمنا هذا البحث إلى فصلين: فصل نظري وآخر تطبيقي حيث:

- **الفصل النظري:** يحمل عنوان "**اللغة العربية في الصحافة الجزائرية بين سلطة المعيار ومقتضيات التواصل**" وقسمناه إلى ثلاثة مباحث:

- **المبحث الأول:** تحدثنا فيه عن ماهية الصحافة ونشأتها العربية والجزائرية قبل وبعد الاستقلال، مبينين بعد ذلك أهمية الصحافة ومميزاتها، كما تحدثنا فيه عن أشكال الصحافة وأنواع الصحف، كما شمل هذا المبحث مفهوم التحرير الصحفي وأهميته.

- أما **المبحث الثاني:** الذي جاء بعنوان " **لغة الصحافة والتداخل اللغوي**"، فقد عرضنا فيه بعض ما يتعلق باللغة العربية وأهميتها مبرزين أهم عناصر لغة الصحافة وصفات اللغة الصحفية السليمة، كما تطرقنا إلى مفهوم التداخل اللغوي وأسبابه وأنواعه وذلك لما له من أهمية.

- أما فيما يتعلق **بالمبحث الثالث:** فقد خصصناه للتداولية واقفين في ذلك على مفهومها ولمحة عن نشأتها ومهام التداولية ومميزاتها.

- أما **الفصل التطبيقي:** فقد عالجنا بعض النماذج المختارة من الجرائد اليومية، واعتمدنا في تحليلنا لهذه النماذج على كل ما يخص الجانب اللساني التداولي من أفعال كلامية وافتراض مسبق وإشاريات واستلزام حواري.

- وختمنا بحثنا بخاتمة شاملة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، بالإضافة إلى ملخص لأهم ما ورد في هذا البحث.

**كما اعتمدنا في مذكرتنا على مجموعة من المراجع؛ أبرزها:**

- أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها.
- علي كنعان، مدخل إلى الصحافة والإعلام.
- جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها.
- محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر.

**ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا:**

- قلة المصادر والمراجع خاصة فيما تعلقت بالجانب التطبيقي وحتى إن وجدت يصعب الإلمام بها بشكل كاملا لأنها تحتاج إلى التعمق أكثر لفهمها؛ فهي دراسات متعلقة بمواضيع أخرى، بالإضافة إلى أن الموضوع فضفاض يحتاج للتركيز أكثر.

-تزامن المذكرة مع التربص وهذا ما أدى إلى ضيق الوقت.

**وفي الأخير؛** نتقدم بالشكر والعرفان لكلّ من ساعدنا من قريب أو بعيد، وبخاصة الأستاذ "العياشي عمير" الذي رافقنا طيلة هذا البحث بتوجيهاته ونصائحه.

# مَدْخَل

# مفاهيمي للمصطلحات الأساسية

## 1- مفهوم اللغة:

### أ- لغة:

جاء في معجم أساس البلاغة: لَغْوٌ: لَغَا فُلَانٌ يَلْغُو، وَتَكَلَّمَ بِاللَّغْوِ، وَاللَّغَا، وَلغوت بِكَذَا:

لفظت بِهِ وَتَكَلَّمَتْ وَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَسْمَعَ مِنْ اَلْإِعْرَابِ فَاسْتَلْغَمَهَمْ: فَاسْتَنْطَقَهُمْ، وَسُمِعَتْ لِغْوَاهُمْ ، وَتَقُولَ اِسْمَعْ لِغْوَاهُمْ وَلَا تحف طُغُوَاهَمْ، وَمِنْهُ اَللُّغَةُ، وَتَقُولَ: لُغَةُ اَلْعَرَبِ أَفْصَحَ اَللُّغَاتِ وَبَلَاغَتَهَا أَتَمَّ اَلْبَلَاغَاتِ، وَهُمْ يُلْغُونَ فِي اَلْحِسَابِ، يَغْلَطُونَ، وِلَاغِيتَهْ: هَازَلْتَهْ، وَهُوَ يِلَاغِي صَاحِبُهُ، وَمِنْ اَلْمَجَازِ لُغَةً عَنْ اَلطَّرِيقِ وَعَنْ اَلصَّوَابِ: مَال عَنْهُ.[1]

- كما ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة: لَغَا اَلشَّخْصُ: تكلمت مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ يَوْمِ اَلْجُمْعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ أنْصِتْ فَقَدْ لَغَا (اَلْحَدِيثُ)، تَحَدَّثَ بِأُمُورِ وَمَوَاضِيعَ تَافِهَةٍ أَوَّلاً فَائِدَةَ مِنْهَا لَا يُعْتَدُّ بِهَا "، فِي قَوْلِهِ: أَخْطَأَ وَقَالَ بَاطِلاً وَذَلِكَ إِذَا تَكَلَّمَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا فِكْر.[2]

- وفي قوله تعالى" وقَال الذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا القُرْآنِ وَلَغَوا فِيْهِ لَعَلَكُم تَغْلِبُونَ".[3]

- يتضح لنا من التعريفات السابقة أن اللغة من واللّغو أي التكلم والحديث، ويمكن أن تدل على المزاح والميل عن الصواب والخطأ.

---

[1]- الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص 173، مادة (ل غ و).

[2]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، مج1، القاهرة، ط1، 2008، ص 2019، مادة (ل غ و).

[3]- سورة فصلت، الآية 26.

**ب- اصطلاحا:**

ويمكن تعريف اللغة بأنها: نظام رمزي وصوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة يستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم.[1]

ويعرفها جون دي بوي"john d.boy "بأنها: وسيلة اتصال بين أفراد جماعة تؤلف بينهم على صعيد واحد ويعرفها تشومسكي بأنها مرآة للفكر.[2]

وعرفت أيضا بأنها نظام صوتي يمثل سياقا اجتماعيا وثقافيا له دلالاته ورموزه وهو قابل للنمو والتطور ويخضع في ذلك للظروف التاريخية والحضارية التي يمر بها المجتمع.[3]

- من خلال التعريفات السابقة نستخلص أن اللغة مرآة عاكسة لرموز وأصوات تترجم إلى لغة يعبر بها عن أفكار معينة، وهي في الوقت نفسه الأداة المناسبة التي تجعل من العملية التواصلية ناجحة بين أفراد المجتمع الواحد.

[1]- إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق، الأردن، د.ط، 2011، ص 63.

[2]- راتب قاسم، عاشور محمد الحرامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط2، 2007، ص 22.

[3]- طه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، الأردن، ط1، 2005، ص 57.

## 2- مفهوم المعيار:

### أ – لغة:

الْمِعْيَار: بِكَسْرٍ فَسُكُونٍ، الْعِيَار، الْجَمْع، معايير الظَّرْف الْمُسَاوِي لِلْمَظْرُوف كَالصَّاع، وكالوقت لِلصَّوْم.

– نَمُوذَج مُعَيَّن يَجْرِي تَقْدِير الْأَشْيَاء بِه، كمعيار الْوَزْن، وَمِعْيَار الْكَيْل، وَمِعْيَار الصِّحَّة وَالْخَطَأ، وَمِعْيَار الْجَمَال وَغَيْرِ ذَلِكَ...

– الْعُلُوم الْمِعْيَارِيَّة: الْمَنْطِق، وَالْأَخْلَاق، وَالْجَمَال، وَالْفِقْه...[1]

- وبناءًا على ما تناولناه من التعريف اللغوية السابقة، للمعيار انه نموذج معين يجرى تقدير الأشياء به.

### ب – اصطلاحا:

والمعايير جمع معيار وهو مجموعة من المقاييس والقواعد المنظمة للقيام بالأشياء وهي الحظوظ العامة التي يرجع إليها أصحاب القرار والعاملين في المؤسسات والشركات على اختلاف موضوع عملها، حيث يعتبر هذا المفهوم العريض شاملا لمناحي الحياة، فنجد معايير للمناهج التعليمية، ومعايير أخرى لقطاع الرعاية الصحية، ومعايير للتجارة والتسويق.[2]

- نستخلص من التعريف السابق للمعيار انه مجموعة من القواعد المنّظمة والمنسجمة، التي تعتبر مرجع هاما لأصحاب القرارات و المسؤولين.

[1]– محمد رواس قلعة جي، حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، لبنان، ط1، 1985، ص 334.

[2]– فاطمة مشعلة، ما معنى المعايير، 16 ماي 2017، www.https/mawdooz.com ، 5 مارس 2022، الساعة 20:48.

## 3- مفهوم التواصل:

### أ- لغة:

- جاء توَاصَلَ في معجم لسان العرب لابن منظور: وَصَلْتُ الشَيءَ بِالشَيءِ وَصْلاً وَصِلَةً، وَالوَصْلُ ضِدَ الهِجْرَان، ابن سيدة: الوَصْلُ خِلاَفُ الفَصْلِ، وَصَلَ الشَيءَ بِالشَيءِ يَصِلُهُ وَصْلاً وَصِلَةً، وَاِتَصَلَ الشَيءُ بِالشَيءِ: لَم يَنْقَطِع.[1]

وقد جاء في القرآن الكريم: "وَلَقَد وَصَّلْنَا لَهُمُ القَولَ".[2]

- وجاء في معجم الوجيز: وَصَلَ الشَيءَ بِالشَيءِ (يَصِلُهُ) وَصْلاً، وَصِلَةً: اِتَصَلَ بِهِ وَلَمْ يَهْجُرْهُ، وَبَرَّهُ وَأَعْطَاهُ مَالاً وَرَحِمَهُ: أَحسَنَ إِلى الأَقْرَبِيْنَ إِلَيهِ مِن ذَوِي النَسَبِ وَالأَصْهَارِ، وَإِليه وُصُولاً وَوُصْلَةً وَصِلَةً: بَلَغَهُ وانْتَهَى إِلَيْهِ، وَيُقَالُ: اِتَصَلتِ الأَشْيَاءُ تَتَابَعَت، تَوَصَلا: لَم يَتَقَاطَعَا، تَوَصَّلَ إِليه وانتَهَى إِلَيهِ، وَتَلَطَفَ حَتَى وَصَلَ إِلَيهِ.[3]

- يتضح لنا من خلال التعريفات الواردة في معجم لسان العرب ومعجم الوجيز أنها تشترك في أن التواصل من وصل ويأخذ معنى اتصال الشيء بالشيء وعدم الانقطاع وتتابع الأشياء وهو ضد الهجران.

### ب-اصطلاحا:

يعرف التواصل بأنه: عملية يتم من خلالها تبادل المعلومات والآراء والأفكار بين الأفراد ويعتبر التواصل عملية حية بين المستقبل والمرسل للرسالة حيث لابد أنَّ يتميز كل منهما بلغة واضحة حتى يتمكنا من فهم الرسالة.[4]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار أدب الجوزة، قم، إيران، مج11، 1984، ص 726.

[2]- سورة القصص، الآية 15.

[3]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية دار التحرير، قاهرة، مصر، ط1، 1989، ص 671، مادة (و.ص.)ل.

[4]- معمر نواف الهوارنة، اضطرابات اللغة والتواصل، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 2018، ص 28.

ويعرف أيضا: التواصل تبادل كلامي بين المتكلم الذي يُنْتِجُ ملفوظا أو قولا موجها نحو متكلم آخر يرغب في السماع أو الإجابة واضحة أو ضمنية وذلك تبعا لنموذج الملفوظ الذي أصدره المتكلم.[1]

ويمكن تعريف التواصل بأنه: إقامة اتصال مشارك بين كون فضائي زماني مرسل وكون فضائي زمنيا مستقبل،[2] ويشير التواصل إلى حدوث مشاركة ما في فعل بين شخص وآخر والتواصل نقيض التنافر والتباعد كما يفترض علاقة إيجابية فيها ربما من مظاهر ومشاعر الحميمية أو الرغبة مما يفرق معناها عن الاتصال الذي يفترض صفة تحدده وتمنحه طبيعته".[3]

- مفاد هذه التعريفات الاصطلاحية أن التواصل يعتبر الرابط الأساسي في أي حوار قائم بين المتكلم والسامع والعلاقة هنا قائمة على تبادل الأفكار.

## 4- مفهوم الجريدة

### أ – لغة:

جاء في لسان العرب الْجَرِيدَة هِي السَّعَفَة الَّتِي تَقْشُرُ مِن خُوصِهَا كَمَا يُقَشَّر القَضِيبُ مِنَ وَرَقَةٍ، وَالْجَمْع جَرِيدَة وجرائد، وَقِيل: الْجَرِيدَة السَّعَفَة مَا كَانَتْ، بَلَغَه أَهْلِ الْحِجَازِ، وَقِيل: الْجَرِيدَة اسْمٌ وَاحِدٌ كالقضيب، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْجَرِيد جَمْع جَرِيدَة، كَشَعِيرِ وَشَعِيرَةٍ، وَفِي حَدِيثِ عَمّ: " ائْتِنِي بِجَرِيدَة، وَفِي الْحَدِيثِ: كَتْبِ الْقُرْآنِ فِي جَرَائِد.[4]

---

[1]– عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل ( اقترابات لسانية للتواصلين: الشفهي والكتابي) دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، د.ب، ص 78.

[2]– مولز، وآخرون، في التداولية المعاصرة، فصول مختارة، ت، محمد نظيف، أفريقيا الشرق، دار البيضاء، المغرب د، ط، 2014، ص 7.

[3]– نسيم الخوري، المقابلة الصحافية(فن– تواصل– إعلام)، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 2009، ص 20.

[4]– ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 589.

– وجاء أيضا في المعجم الوسيط الْجَرِيدَة طَوِيلَة تَقَشَّر مِن خُوصِهَا، وَالْبَقِيَّة مِنْ الْمَالِ، وَخَيْلٌ لَا رِحَالِه فِيهَا، وَدَفْتَرٌ أَرْزَاقَ الْجَيْشِ فِي الدِّيوَانِ وَصَحِيفَة يَوْمَيْه تَنْشُر إخْبَارًا ومقالات (ج ) جَرَائِد.[1]

- نجد من خلال التعريفات اللّغوية للجريدة أنها تعتبر سعفة طويلة.
- **ب – اصطلاحا :**

– قال جرجي زيدان منشئ مجلة الهلال: ( الجرائد عنوان الحضارة ودليل المدينة، فإذا رسخت قدم جماعة في المدينة، كثرت جرائدهم وتعددت مواضيعها ).

– ويقول تولستوي" الجرائد نفير السلام وصوت الأمة وبين الحق القاطع، ومجيرة المظلومين، وشكيمة الظالم، فهي تهز عروش القياصرة وتدك العالم الظالمين" فالجريدة ذات نفوذ واسع[2] على الجمهور، وتلعب دورا في تكييف الرأي العام، وصياغة اتجاهات الناس وانتماءاتهم وبلورة أفكارهم وآرائهم.[3]

– و الجريدة هي وسيلة اتصال مطبوعة تصدر بشكل دوري، و يعرفها الباحث الألماني أو توجروت عام 1928 م من خلال خمسة معايير أساسية تمييزها عن غيرها من وسائل الاتصال و هي:[4]

1– أن تنتشر بشكل دوري لا يتجاوز أسبوع.

2– أن تطبع ميكانيكيا.

3– أن أي شخص يستطيع دفع سعر هذه المطبوعة ينبغي أن يكون له حق الحصول عليها، أي أنها متاحة لكل شخص، و ليس لقلة مختارة فقط، أو لمؤسسة أو لمنظمة ما.

---

[1]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 112، مادة ( ج، ر، د).

[2]– إلهام العيناوي منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، ط1، 2020، ص121.

[3]– إلهام العيناوي، مدخل إلى الصحافة، مرجع نفسه، ص121.

[4]– – محمود علم الدين، مقدمة في الصحافة، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 2012، ص. ص26–27.

4- أن محتواها ينبغي أن يتنوع و يشمل كل شيء ذي اهتمام جماهيري، لكل شخص، و ليس فقط لجماعات منتقاة.

5- أن المطبوع ينبغي أن يكون وقتيا مع بعض الاستمرارية.

- فالجريدة من خلال هذه التعريفات الاصطلاحية هي عبارة عن صفحات ورقية تتضمن على الأخبار والمقالات بجميع أنواعها.

# الفَصْلُ الأَول

## اللغة العربية في الصحافة الجزائرية بين سلطة المعيار ومقتضيات التواصل

# المَبْحَث الأول

# الصّحَافَة

## تمهيد

تستمد اللغة العربية هويتها الأصلية من القران الكريم مما جعلها من أكثر اللّغات انتشارًا حيث تتسم بكثير من المعاني والكلمات ممّا منحها مكانة مرموقة بين الأمم، كما تمتاز بقوة مفرداتها التي لا نجدها في أي لغة أخرى، وتعتبر الأساس التي تقوم عليه العلوم في مختلف المجالات من بينها الجانب الصُّحفِي، فالصّحافة تعد من الوسائل الإعلامية والاتصاليّة المهمة، من يوم نشأتها إلى عصرنا الحالي حيّث حجزت لها مكانة مهمة بين كل تلك الوسائل إلى درجة أصبحت تلقب بالسلطة الرابعة عند المجتمعات، وذلك لقوة تأثيرها في الرأي العام وتوفرها على المعلومات وأخبار متنوعة وشاملة لكل المجالات الحياتية، سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية وغيرها، هذا ما يؤدي إلى تنوعها وتميزها، مما يجعل الصُّحفِي مرغما على الاحتراف في التّحرير وملما بكافة القوالب التحريرية لصنع مقالات صحفية لها طابع ثقافي وفكري متميز مؤثر.

## اولا: مفهوم الصحافة ونشأتها :

### 1- مفهوم الصحافة :

### أ – لغة:

ورد تعريفها في معجم الخليل بن احمد الفراهيدي ( ت 175 م ) إذ يقول: صُحُفٌ: اَلصُّحُفُ: جَمْعُ اَلصَّحِيفَةِ، يُخَفِّفَ، وَيُثْقِلَ، مِثْلٌ سَفِينَةٍ وَسُفُنٍ نَادِرَتَانِ، وَقِيَاسُهُ صَحَائِف وِسْفَائِنْ، وَصَحِيفَةٌ، بَشَرَةُ جِلْدِهِ قَالَ: " إِذَا بَدَا مِنْ وَجْهِكَ اَلصَّحِيفْ ". وَسُمِّيَ اَلْمُصْحَفُ مُصْحَفًا لِأَنَّهُ اصحّف، أَيْ جَعْلِ جَامِعًا لِلصُّحُفِ اَلْمَكْتُوبَةِ بَيْنَ اَلدَّفَّتَيْنِ، وَجَمْعُهُ صِحَافٍ، وَالصّحفي اَلْمُصْحَفُ وَهُوَ اَلَّذِي يَرْوِي الخطأ عَنْ قراءة الصحف بأشباه اَلْحروف.[1]

– وجاء أيضا تعريفها في المعجم الوسيط " **مادة ( ص.ح. ف)**، ( صحف ) اَلْكَلِمَةِ: كَتَبَهَا أَوْ قُرَاهَا عَلَى غَيْرِ صِحَّتِهَا، لِاشْتِبَاهٍ فِي اَلْحِرَفِ.

أما **الصحافة:** مِهْنَةٌ مِنْ يَجْمَعُ اَلْأَخْبَارَ وَالْآرَاءَ، وَيَنْشُرَهَا فِي صَحِيفَةٍ أَوْ مَجَلَّةٍ.

**الصحفي:** مَنْ يَأْخُذُ الْعِلْمِ مِنْ الصَّحِيفَة وَمَن يُزاوِلُ حِرْفَةَ الصَّحَافَة.

**الصحيفة:** مَا يُكْتَبُ فِيهِ مِنْ وَرِقٍ وَنَحْوِه، وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَكْتُوبِ فِيهَا.[2]

– والصحف في قوله تعالى " أَنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى، صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَموسى"[3] وإضمامة مِن الصَّفَحات تَصْدُر يَوْمِيًّا أَوْ فِي مَوَاعِيد مُنْتَظِمَة بِإِخْبَار السِّيَاسَة وَالِاجْتِمَاع وَالِاقْتِصَاد وَالثَّقَافَة وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ.

---

[1]– الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ج2، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 380. مادة ( ص.ح.ف).

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 508، مادة ( ص.ح.ف).

[3]– سورة الأعلى، الآية 18–19.

– وجاء في القاموس المحيط: الصَّحِيفَة: الْكِتَاب، جَمْع صَحَائِف، وَصُحُف كَكُتُب نَادِرَةٌ لِأَنّ فَعَلَيْهِ لَا تَجْتَمِعُ عَلَى فِعْلٍ، والصحفي: مُحَرَّكَة، مِن يُخْطِئَ فِي قِرَاءَةِ الصَّحِيفَة، وَبِضَمَّتَيْن الصُّحُف، وَالتَّصْحِيف، الْخَطَأُ فِي الصَّحِيفَةِ وَقَد تَصَحَّف عَلَيْه.[1]

- ونستنتج من تعريفات كل من " الخليل " والفيروز أبادي أن المعنى اللغوي بقي كما هو، ولم يطرأ عليه أي تغييّر أي لم يخرج عن معنى الكتابة.

**ب– اصطلاحا:**

تعرف الصّحافة بأنها البحث عن حقائق الأمور والأحداث والشخصيات وعرضها للجمهور من تعريفات العمل الصحافي، انه في ملئ المساحات، في وقت قياسي، عن مواضيع ربما تكون مجهولة.[2]

– كما تعرف أيضا هي جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها، في المطبوعات مثل: الجرائد، المجلات، الرسائل الإخبارية، المطويات، الكتب، و قواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الالكترونية، إما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد، وبعض المجلات وإن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى .[3]

– والصحافة مهنة من المهن التي أسهمت في تنشئة المجتمعات الديمقراطية وتطويرها، فهي ليست أداة لنقل المعلومات وتبادلها فحسب، بل تسهم أيضا في تكوين رأي عام لدى المواطنين في مختلف القضايا.[4]

---

[1]– الفيروز الأبادي، القاموس المحيط، تح: انس محمد الشامي وزكرياء جابر محمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، د.ط، 2008، ص 916. مادة ( ص.ح.ف).

[2]– هالة إسماعيل بغدادي، الصحافة التلفزيونية العربية الجزيرة النيل (دراسة ميدانية مقارنة)، أبو الخير للطباعة و التجليد، إسكندرية، مصر، 2009، ص 9.

[3]– غسان عبد الوهاب الحسن، الصحافة التلفزيونية، دار الرسالة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص16.

[4]– رشا الخليل عبد، حرية الصحافة تنظيمها و ضماناتها، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، ط1، 2014، ص 20.

– ويعرف محمود عزمي، احد أعلام الصحافة المصرية في القرن العشرين، الصحافة بقوله " أنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نش المعلومات والأفكار الخيرة الناضجة، مفعمة ومنسابة إلى مشاعر القراء في خلال صحف دورية ".

– ويرى ويكهام ستيد **(Wickham Steed)** احد أعلام الصحافة الانجليزية أن الصحافة " ليست حرف كسائر الحرف، بل هي أكثر مهنة، وهي ليست صناعة، بل طبيعة من طبائع الموهبة، والصحافيون خدم عموميين، غير رسمين، هدفهم الأولى العمل على رقي المجتمع.[1]

– ويعرفها مفدي زكرياء بقوله " الصحافة في كل شعب ترجيح للأصداء المختلفة التي تتجاوب في شتى ميادينها، ومرآة صقيلة تنعكس بينها الأحداث السياسية والاجتماعية التي تضطرب بها أفاق البلاد في مختلف مراحل نموها و انبعاثها ".[2]

- فالصحافة من خلال هذه التعريفات السابقة الاصطلاحية أن المهنة الأساسية لها هي نقل الأخبار والمعلومات لتحقيق رغبات المتلقي أو لتغير وجهة نظره عن موضوع ما.

## 2–نشّأة الصحافة العربية و الجزائريّة:

### أ–نشأة الصحافة العربية:

تعد الصّحافة في العصر الحديث من أهم مآثر المطبعة؛ لهذا ظهرت في أوروبا قبل غيرها لسبقها بلدان العالم الأخرى إلى هذا الاختراع، ويعد النصف الأول من القرن السادس عشر بداية نشوء الصّحافة الأوروبية الحديثة، التي استمرت في تطورها إلى أن بلغت مرحلة الازدهار في القرن الثامن عشر.

[1]– أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها و تطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1970، ص 17.

[2]– مفدي زكريا، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تحقيق احمد حمدي، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2003، ص 11.

وفي الشرق العربي[1]، عرفت الصّحافة بمفهومها الحديث عندما جاءت الحملة الفرنسيّة على مصر بقيادة نابليون بونابرت الذي أحضر معه مطبعة عربية وأخرى فرنسية، ليقوم من خلالهما بالدعاية لوجود الحملة الفرنسية في مصر ومد الحيز الاقتصادي والثقافي العائد على المصريين من جراء وجود الحملة الفرنسية في البلاد وان الهدف ليس احتلالا بقدر ما هو مساعدة على الإنتاج والتقدم[2]، حيث كان الفرنسيون في نيتهم إصدار صحيفة باللّغة العربية باسم "**التنبيه** "سنة 1800م، لخدمة أهداف الحملة[3]، ثم تلتها صّحيفة رسمية تدعى "**الوقائع المصرية**" سنة 1828 التي تعد أول صحيفة عربية مصرية بالمعنى الحقيقي، وصحيفة مرآة الأحوال العربية في اسطنبول سنة 1885، وظهرت بعد هذه صّحف شتى أهمها "الأهرام المصرية 1857 التي مازالت إلى اليوم.[4]

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى التي بدأت سنة 1914 وأسفرت عن هزيمة الدولة العثمانية، وانتصار الحلفاء، خضعت البلاد العربية للنفوذ الاستعماري الغربي، حيث بسطت بريطانيا نفوذها على شرقي الأردن وفلسطين، وتعرضت الصّحافة العربية لقيود ثقيلة، غير أن نشاطها لم يتوقف، ومع بداية استقلال الدول العربية ومن ضمنّها الأردن، نشطت الصّحافة وترعرعت على الصورة التي نعرفها اليوم.[5]

وكان أول ظهور لجريدة عربية في شمالي إفريقيا في شهر سبتمبر سنة 1847 وهي "**المبشر**" وذلك بأمر من الحكومة الفرنسية في الجزائر، صدرت بعدها جريدة "كوكب إفريقيا" عام 1907م، وكانت أول جريدة عربية يصدرها جزائري.[6]

---

[1]- صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 2008، ص91.

[2]- ينظر: فتحي حسين عامر، تاريخ الصحافة العربية، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2014، ص13.

[3]- ينظر: فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص67.

[4]- ينظر: المحتوى الرقمي باللغة العربية النشر الالكتروني ( مداخلات أشغال ندوة النشر الالكتروني )، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2014، ص31.

[5]- صالح ذياب هندي، اثر وسائل الإعلام على الطفل، مرجع نفسه، ص. ص91-92.

[6]- ينظر: علاء هادي، نافذة على الإعلام العربي والدولي، دار الفرابي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص38.

وبناء على هذا يمكن القول أنّ الصّحافة ظهرت في دول العربية بعد قيام الحملة الفرنسية على مصر التي قادها نابليون والتي عرفت انتشار كبير في باقي الدول العربية كالجزائر وغيرها.

## ب- نشأة الصّحافة الجزائرية :

### 1- الصّحافة الجزائرية قبل الاستقلال :

تشكل الصّحافة على العموم وسيلة اتصال مباشرة حيث تعكس توجه وأهداف أصحابها وعليه من العسير الحديث عن الصّحافة بمعزل عن حركة السياقات العامة للمجتمع الجزائري، والكلام عن الصّحافة هو الكلام عن المجتمع وثقافة، فقد عاشت الجزائر ظروفا صعبة حيث كان من الأهداف التي حرص عليها الاستعمار الفرنسي للجزائر منذ بدء غزوه لها عام 1830م[1]، حيث أعدت عدتها لغزو الجزائر سنة 1830م، أن تضمّ لحملتها العسكرية خبراء الحرب والمقاتلين، ومثقفين لاستخدامهم في ميادين اختصاصهم، خاصة وأنها قررت إصدار صّحيفة تكون بمثابة الناطق الرسمي للاستعمار الفرنسي في الجزائر، وقد أصدرت الحملة الفرنسية أول صحيفة في الجزائر باسم" بريد الجزائر"L'estafette d'alger" هي جريدة سياسية و تاريخية و عسكرية صدر العدد لأول منها في أول جويلية 1830 م حيث تعتبر أول تجربة صّحفية في شمال إفريقيا، حيّث عرفت لأول مرة آلة الطباعة و صناعة الصّحافة، وقد كان لهذه التجربة نتائجها الهامة فيما بعد بالنسبة للرأي العام الجزائري.[2]

وبعد توقف هذه الجريدة صدرت منها ثلاثة أعداد عمدت سّلطات الاحتلال إلى إصدارات أخرى، في شكل منشورات ومعلقات على مستويين القطري والمحلي حتى مطلع 1832م، حيث بادرت بإصدار صحف أسبوعية المرشد الجزائري "Moniteur Algerien" في 27 جانفي1832م، بلغة عربية ركيكة وففي نطاق لا يتجاوز مقاطعة الجزائر العاصمة وعملت

[1] – وردة بالي، النقد الأدبي في مجلة الثقافة الجزائرية (1394-1404) (1975-1985)،( أطروحة دكتوراه)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018، ص46.

[2]– عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر ( دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1945-1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1985، ص.ص 25-26.

هذه الصحيفة على تشويش الرأي العام الجزائري في فترة المقاومة الوطنية الأولى، ودعمتها عام1839م [1]جريدة الأخبار غير الحكومية، التي عمرت حتى نهاية القرن، وعمدت إلى إصدار الصحافة باللغة العربية أيضا وعلى رأسها جريدة " المبشر" التي صدرت بالعاصمة في 15 سبتمبر 1847 م.[2]

– كما تجدر الإشارة هنا إلى أن نهاية القرن التاسع عشر عرفت نشاطا إعلاميا، كثيفا للمستوطنين الذين أصدروا حوالي 150 صّحيفة، بالإضافة إلى استيراد وتوزيع الصحف التي كانت تصدر في فرنسا،[3]وبعد ثورة 1871 اشتد القمع والاضطهاد المسلطان على الشعب الجزائري، حتى أن بعض الفرنسيين الأحرار استاءوا لذلك وحاولوا أن يمدوا يد الإعانة إلى المسلمين ورأوا انه من الضروري بالسماح لهم بالكلام حتى يتمكن لهم التعبير عن شعورهم وعن مطالبهم وأحسن وسيلة لذلك هي الصحافة، وهكذا أسست جريدة " المنتخب " سنة 1882 م.[4]

– وتمثل الفترة السابقة للحرب العالمية الأولى ( 1900 – 1914 ) البداية الحقيقية للصّحافة الجزائرية، حيّث صدرت صحف أخرى بأسلوب جديد وكان أبرزها صحف رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقيادة الشيخ عبد الحميد بن باديس وكانت هذه الصحف: ( الشهاب في قسنطينة 1925–1935 م) و(البصائر 1947 والصراط والسنة النبوية والشريعة )، والصحف التابعة لبعض شخصيات الدينية أو الجمعيات والتي كانت تنشط في الجنوب والشرق منها صّحيفة الإقدام والإصلاح ووادي ميزاب ) بالإضافة إلى صحف الأحزاب السياسية مثل " جريدة الأمة "، ولكنها واجهت جميعا صعوبات كثيرة ناتجة عن الوضع الاستعماري الفرنسي المرفق بالقهر والتفقير والتجهيل.[5]

---

[1]– محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار الميسر، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص67.

[2]– ينظر: محمد صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1945، دار ألفا ديزاين، الجزائر، ط1، 2006، ص21.

[3]– ينظر: زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2012، ص 27.

[4]– ينظر: زهير احدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5، 2007، ص91.

[5]– ينظر: محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، المرجع السابق، ص 68.

– وظل الأمر على حاله إلى غاية اندلاع ثورة التحرير أين فرض الاستعمار الحضر التام على صدور أي صّحيفة تساند الثورة والثوار الوطنيين، بغض النظر عن مصدرها أكان جزائريا أم فرنسيا، وهنا ظهرت " الصحافة الثورية" لتساند الكفاح المسلح، وذلك بعد إصدار جبهة التحرير الوطني الجزائرية جريدة " المجاهد عام 1956 " في الطبعتين العربية والفرنسية وكانت البداية تصدر في الخارج لتستقر بالجزائر بعد الاستقلال عام 1962م، ثم تحولت إلى أسبوعية تصدر باللّغة العربية فقط، أما نشرها بالفرنسية فتحولت إلى يومية وتحمل نفس الاسم بالفرنسية.[1]

## 2- الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال:

عرف المجتمع الجزائري تغيرات عديدة بعد استقلال مؤسساته عبر فترات التّاريخية المختلفة[2] حيّث أصدرت أول صّحيفة جزائرية في 19 سبتمبر 1962 تحمل اسم " الشعب " كانت تصدر بالفرنسية أما النسخة العربية فلم تصدر إلا في 11 سبتمبر 1962، بعد مساعدة طلبتها الحكومة من مصر ولبنان وغيرها من دول العربية كما صدرت في 29 مارس1964م في وهران صّحيفة " الجمهوري " باللغة الفرنسية، وفي شهر سبتمبر 1963 م صدرت جريدة " النصر " من مدينة قسنطينة لتونس في 14 أفريل 1964 لليومية المسائية الجزائر هذا المساء باللغة الفرنسية.... [3]، و في 18 سبتمبر 1963 قام المكتب السياسي بتأميم العناوين الفرنسية الثلاث "La Dépêche d'Algérie"، de constantineLa Dépêche، léchod'oran وتم تعريب الصحف الصادرة في قسنطينة " النصر " وفي وهران "الجمهورية"، وتحقق الانفتاح رغم بطئه في عام 1985 عندما أصدرت يوميتين

[1]– ذهبية سيدهم، الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة ( دراسة تحليلية للمضامين الصحفية لجريدة الخبر)، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2004، ص42 .

[2]– مجاني باديس، الإعلام العربي وقضايا المجتمع ( الصحافة الجزائرية نموذجا )، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2017،ص 49.

[3] – ينظر: عمر بلخير الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب، دار الحكمة للنشر، الجزائر، ط1، 2009، ص.ص49.-50.

مسائيتيين هما: المساء بالعربية ولوريزون بالفرنسية، إضافة إلى دورية: المسار المغربي " التي كانت تصدر بالعربية والفرنسية.[1]

## ثانيا: أهمية الصحافة ومميزاتها:

### 1- أهمية الصحافة:

للصّحافة أهمية في غاياتها وأهدافها ومكانتها في المجتمع، وقد وصفت بأنها السلطة الرابعة بعد السّلطة التشريعية والتّنفيذية والقضائيّة، كما وصفت بأنها صحابة الجلالة فهي أداة تنوير وإصلاح المجتمع عن طريق ما تنشره من أخبار ومواد ثقافية، ومن هنا فإن الصحافة كوسيلة اتصال جماهيرية يجد فيها القارئ الكثير من المعلومات وشتى النواحي، كما يجد فيها عناصر التسلية والترفيه، فالصحافة تتبع أهميتها من مدى امتلاكها للخصائص الإعلامية التي تميزها عن غيرها.[2]

تلعب الصحافة دورا مهما حيث أنها وسيلة للحصول على المعلومات والبيانات للفرد، وتوفر له كافة العناصر والوسائل التي تساعده في الحكم على الأمور.[3]

وتمثل الصحافة عند "مارشال ماكلوهان ""Marshail.Mcluhan" كرسي اعتراف جماعي يسمح بالمشاركة، حيث أنها تستطيع تلوين الأحداث لإتاحة استخدامها من عدمه، ويضيف أيضا بأنها تتمتع بحرية كبيرة، حيث أنها تكشف عن الجوانب الحياتية، كما تعمل أيضا على نشر الثقافة والمعلومات، مما يؤدي إلى إثراء أفق القراء وتمكينهم من تعزيز معرفتهم بكافة أنواع المعرفة.[4]

---

[1]- الياس طلحة، تاريخ الصحافة المكتوبة في بلدان شمال إفريقيا ( ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب )، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، العدد 14، الجزائر،2017، ص.ص 185 - 186.

[2]- عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط6، 2006، ص69.

[3]- ينظر: خليل صابات جمال عبد العظيم، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الانجلو المصرية، قاهرة، مصر، ط1، 2001، ص332.

[4]- ينظر: روان عماد حمام، دور الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الأوسط، الأردن، 2019، ص9.

## 2- مميزات الصحافة:

تتمتع الصّحافة بمميزات عديدة قياسا على الوسائل الإعلامية الأخرى، إذ أن هذه المميزات تعطيها القدرة على الاستمرار في ظل مواجهة الوسائل الحديثة، فيستطيع الإنسان أن يقرأ الصحيفة مرات عدة بيسر وسهولة، فالمذياع والتلفزيون يفتقدان هذه الميزة المهمة التي تتيحها الصحافة للإنسان المتلقي تعطيه القدرة على امتلاك المعلومات، وبالتالي إمكانية تحليل الأفكار بشكل أفضل وأكثر دقة وتفصيل فضلا عن التعمق في تناول الموضوعات، وهذا ما يجعلها أكثر تأثيرا في الرأي العام عن غيرها من الوسائل الأخرى .[1]

وكما تمتاز الصحافة بمميزات أخرى هي:[2]

- تمتاز بالشمولية والتنوع فهي تستطيع أن تعرض زوايا متنوعة تشمل القضايا العلمية والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية.
- تأثر على القراء من الناحية الفكرية والثقافية، واستجابة للآراء المطروحة.
- سهلة الحفظ والاقتناء، لتكون مصدرا من مصادر أرشيف الأفكار والمعلومات والثقافة المطبوعة فيها، ومصدرا قابلاً للتوثيق.
- تمتاز بتعددية مصادرها وكثرتها، للوصول إلى مادتها الصحفية التي ستقدمها للقراء، فقد تعتمد المصادر والمراجع المطبوعة، والمكتوبة، والمسموعة، والمرئية، بواسطة الكتب والإذاعات والصحف والمجلات.

نستخلص من الأهمية والمميزات أن للصَّحافة دورا جوهريا في المجتمع نظرا للفوائد الجليلة التي تقدمها، كالترفيه وتزويد بكافة الأخبار والمعلومات التي تحدث في المجتمع وهذا ما جعل لها مكانة قيمة لدى القراء لتنوع مقالاتها وتكسبهم قاموسًا لغويًا.

---

[1]- عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص30.

[2]- عبد الفتاح أبو معال، اثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص.ص 152- 153.

## ثالثا: أشكال الصحافة وأنواعها:

### 1- أشكال الصحافة:

**أولا- الصّحيفة:** تعتبر الصحف صورة من صور الدوريات وتعرف على أنها مطبوعات تصدر بشكل منتظم (يومي أو أسبوعي ) ولها عنوان متميز ويشترك في الكتابة فيها عدد من الكُتاب والصحفيين وتعطي صفحاتها الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية [1]، إذا فالصحيفة هي المتن الورقي الذي ينشر فيه كل ما يراد من أخبار.[2]

**ثانيا-المجلة:** تعود كلمة مجلة Magazineكلمة فرنسية مأخوذ عن كلمة مخزن العربية وقد استعمل هذا المصطلح تاريخيا لأول مرة عام 1731م، ليصف الصحيفة التي لها شكل الجريدة، متنوعة المحتوى، وذلك لأن الجريدة مخصصة بشكل محدد للأخبار والأخبار السريعة والمحلية، بينما تقدم المجلات قصصا ومقالات، ومواد أخرى للتسلية، وتعرف المجلة لأنها: مطبوع مغلف يصدر بشكل دوري، طويل أو قصير ويحتوي على المادة مقروءة متنوعة، وهناك عدة مصطلحات تستعمل في وصف المجلة منها:

1-**المطبوع:** أي مجموعة من الأوراق صادرة عن مطبعة تعد مطبوعا مثل: الجرائد والكتب، وبعض المواد المطبوعة تصدر بشكل دوري منتظم.

2-**الدورية:** وتعني أي مطبوع يصدر بصفة دورية وعلى الرغم من أن كل المجلات دوريات لأنها تصدر بشكل دوري فإن كل الدوريات ليست بالضرورة مجلات، كما استعمل ليعبر عن كل مطبوع يصدر بانتظام عدا الجرائد.[3]

3-**الجورنال:** كلمة جور نال وهي مشتقة من كلمة jour الفرنسية وتعني يوم وقد تطورت لتصف الجريدة اليومية وأحيانا ما تستخدمها الدوريات العلمية الصادرة عن بعض الجماعات الأطباء[4]، مثل: journal of Médicine

---

[1]- باسم حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006 ،ص78.

[2]- نزار بشير جديد، الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية، دار الإعصار العلمي، الأردن، ط1، 2015، ص36.

[3]- عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2011، ص85.

[4]- أمال سعد المتولي، مدخل في الصحافة، دار ومكتبة الإسراء، مصر، ط1، 2003،ص58.

4-فالجريدة معنية بالخبر والإعلام عن الأخبار بصفة عامة بينما المجلة الأسبوعية تقوم تكشف ما وراء الخبر من قصص إخبارية لم تنشر في الجريدة، ونشر المذكرات للمشاهير من شتى مجالات المجتمع، وتقوم بطباعة الصور على ورق فاخر ملون وأنيق.[1]

- وبهذا نجد أنَّ الجريدة والمجلة كلاهما مطبوع لكن الجريدة تُصدِرُ محتوى مختلف ومتنوع عن المجلة.

## 2-أنواع الصحف:

من أجل التوصل إلى ذكر الأنواع المختلفة لصحف يجب تقسيمها وفقا لعدة معايير، وهذه المعايير تخضع لها جميع الصحف، سواءً كانت جريدة أو مجلة وهي:

**1- معيار دورية الصدور:** على هذا الأساس يمكن تقسيم الصحف إلى:

- **الصحف اليومية:** وهي الصحف التي تصدر بصفة دورية يوميا سواء كان ذلك في الصباح أو المساء.
- **الصحف الأسبوعيّة:** وعادة ما تكون عبارة عن مجلات، وهي تصدر بصفة دورية كل أسبوع.
- **الصحف نصف شهرية:** وهي صحف تصدر بصفة دورية كل أسبوعين.
- **الصحف الشهريّة:** وهي تصدر بصفة دورية كل شهر، وهناك أيضا صحف فصلية، سنوية.[2]

2- **معيار التغطية الجغرافية:** ويقصد بالتغطية الجغرافية مدى وصول الصحيفة إلى القراء في الدولة التي تصدر فيها، أو مختلف الدول والمناطق التي تشملها، وينقسم إلى:

---

[1]- رامي عطا صديق، مجدي عبد العزيز، التحرير الصحفي علم ومهارة وفن،كراسات صحفية، العدد 4، القاهرة،2016، ص21.

[2]- مجاني باديس غضبان عالية، الحملات الانتخابية في الإعلام جريدة الخبر أنموذجا، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر،2017،ط1،ص81 .

- **الصحف المحلية:** وهذا النوع من الصحف يركز في عملية التغطية الصحفية على المدينة أو القرية التي تصدر فيها الصحيفة، حيث تقوم بشكل أساسي على خدمة المجتمع المحلي الصغير.

- **صحف إقليمية:** أي يصدر في أحد الأقاليم أو المناطق أو الولايات أو المحافظات الخاصة بدولة معينة ويكون تركيز التغطية الصحفية والتوزيع على ذلك الإقليم.

- **صحف وطنيّة:** هي صحف تصدر وتوزع على المستوى الوطني وتخاطب كافة أفراد الوطن دون تركيز شديد على مدينة أو إقليم أو منطقة معينة، ولها فروع ومراسلون في كثير من المدن داخل الدولة، وبعض الصحف الوطنيّة لها مراسلون ومكاتب خارج حدود الوطن.

- **صحف دوليّة:** وهي الصحف التي تصدر لتوزع في الدولة نفسها أو خارجها، ويكون هناك تركيز في تغطية ومتابعة الأحداث العالمية.[1]

**3- معيار المضمون:**

- **الصحف العامة:** أي التي لا تقتصر على معالجة موضوع بعينه، بل موضوعات متعددة

- **الصحف المتخصصة:** لأي التي تهتم بمجالات موضوعية معينة مثل: الطب أو الزراعة أو التجارة.[2]

4- **معيار الملكيّة الصحيفة أو معيار الاتجاه السياسي:** وينقسم إلى:

**الصحف المستقلة أو شبه مستقلة:** أي التي لا تعبر عن أي اتجاه سياسي معين أو تعبر عن حزب سياسي معين، وإنما تفتح صفحاتها لكل الآراء والاتجاهات السياسية والاجتماعية ولكل أصحاب الرأي على اختلاف رؤاهم.

[1] - راكان عبد الكريم حبيب، وآخرون، مهارات ووسائل الاتصال، مكتبة دار جدة ، السعودية، ط1، 2004، ص202.

[2] - محمد فتحي عبد الهادي، وآخرون، مراكز المعلومات الصحفية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1996، ص14.

- **الصحف الحزبيّة:** وهي الصحف التي تصدر عن أحزاب معينة ( حاكمة أو معارضة)، لتعبر عن فكرة أو اتجاهه وتدافع عن مواقفه وسياسته وتطرح رؤيته الخاصة لكافة الأحداث والقضايا.

- **الصّحف الحكوميّة:** هي التي تصدر عن جهة حكومية رسمية.[1]

**5- معيار التوزيع وفقا لشخصيّة وسياسة الصحيفة:**

- **الصحف المحافظة:** وهي الصحف التي تلتزم تقريبا بالجدية والاتزان والموضوعية فيما نشره من أخبار وموضوعات.

-**الصّحف الشعبية:** وهي تلك الصحف التي تميل إلى أن تأخذ بالطابع الجماهير، والنزول إلى مستوى القراء، بما في ذلك القارئ العادي، وتسعى إلى جذب أكبر عدد من القراء وبالتالي تقوم على نشر كل ما يثير اهتمامات القارئ.

- **الصحف المعتدلة:** وهي الصحف التي تسعى إلى أن تقف في الوسط بين الصحف المحافظة بعض ما تلتزم به من جدية واتزان في اختيار الأخبار والموضوعات، وتأخذ من الصحف الشعبية بعض أساليبها في جذب أكبر عدد من القراء.[2]

## 6- معيار الوسيط الاتصالي الذي يحمل الصحيفة:

فالصحيفة تعتمد في نقل محتوياتها على:

- الصحافة الورقية المطبوعة التقليدية: فهي مجموعة من الصفحات التي تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة، وتتضمن أخبار السياسة والثقافة وما يتصل بها.[3]

- الصحافة الإلكترونية: هي الصحافة الإلكترونية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الإلكترونية، ولها أشكال مختلفة.[1]

---

[1]-علي كنعان، مدخل إلى الصحافة والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د. ط، 2015،ص35.

[2]- صلاح عبد الحميد، فن التحرير الصحفي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2013، ص72.

[3]- عسري فتيحة المالك، واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر مقاصد المضمون وإشكالية المقروئية، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع الكلي، جامعة وهران ، الجزائر، 2018 -2019،ص31.

- يتبين لنا مما سبق أنّ الصحف أنواع متعددة تختلف باختلاف معايير معينة وحسب الفئات المستهدفة، وبهذا فهي تحاول أن تمس كل شرائح المجتمع دون استثناء.

## رابعا: التحرير الصّحفي

### 1- مفهوم التحرير الصّحفي:

هو العملية التي يقوم بها المحرر الصّحفي بالصياغة أو الكتابة الصحفية، أي معالجة النص في الأشكال والقوالب الصحفية المناسبة لتحويل الوقائع والأحداث والآراء والأفكار والخبرات من إطار التصور الذهني إلى اللغة المكتوبة أو مسموعة أو مرئيّة بحيث تكون مفهومة من قبل القارئ والمتسمع أو المشاهد العادي.[2]

### 2- أقسام الصّحيفة:

تتكون المؤسسة الصّحفية من ثلاثة أقسام رئيسية:

**1- قسم التحرير:** ويضمّ رئيس التحرير ونوابه ومدير التحرير ورؤساء الأقسام والمحررين سكرتارية التحرير الفنية أو قسم الإخراج يمثل أحد الأقسام الرّئيسيّة.

**2- القسم الإداري:** ويهيمن على كل جوانب العمل غير التحريري في الجريدة ويضم أقسام الإعلانات، التوزيع، المشتريات، المخازن، العلاقات العامة، شؤون العاملين.

**3-القسم الفني:** ويضم أقسام: الجمع، تجهيز اللوحات، التصوير الميكانيكي، الطباعة.[3]

---

[1]- رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007،ص93.

[2]- مروى عصام صلاح، محمود عزت اللحام، الصحافة بين الواقع والطموح، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2015،ص121.

[3]- إياد صقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها، دار أسامة للنشر وتوزيع، عمان ،الأردن، ط1، 2009، ص147.

## 3- أهمية التحرير الصّحفي:

والذي يهمنا هنا هو قطاع التحرير الذي يخلص بالنواحي التحريرية الصّحفية وهو أكثر القطاعات الصحفية أهمية حيث يختص بكل ما يتعلق بالمادة الصحفية المقروءة من أخبار، وتحقيقات، وأحاديث، ومقالات وتعليقات،[1] ويعد التحرير الصّحفي ركنا رّئيسيّا للصّحيفة وإخراجها، وهو الأساس في نجاحها ورواجها، وكل نجاح تحققه الصّحيفة إنما هو نتيجة جودة التحرير ونجاحه، وعلى أساس هذا النجاح والرواج يستطيع القائمون عليها أن يضعوا لها سياسة متقدمة متطورة في الإخراج والإدارة والتوزيع والإعلان.[2]

- مما سبق نجد أنَّ التحرير الصحفي من أهم أقسام الصّحيفة وهو الركن الأساسي لها، ويمكننا القول أنّه كلما كان هذا القسم يحتوي على محررين لهم مؤهلات وقدرات عالية كلما ساهم هذا في نجاح القطاعات الصحفية.

[1]- أشرف فهمي خوخة، المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة الأطر النظرية والنماذج التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2006، ص197.

[2]- ينظر: ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، دار الكتب والوثائق القومية، الجزائر، د.ط، 2012، ص13.

## خلاصة المبحث الأول

نستخّلص مما سبق عرضه بأن اللغة العربية هي المقوّم الأساسي لأي عربي ومسلم، ومن تراثه الذي يعتز به أمام الأمم لما تنفرد به من جمالية في كلمتها ومعانيها، مما جعلها العنصر المكمل والمهم في الصحافة، فالصحافة تعتبر وسيلة اتصالية مهمة عند مختلف المجتمعات لما تمتاز به من كثرة المعلومات والأفكار التي يتم استغلالها للتأثير في الجماهير لتحقيق هدف أو غاية ما.

# المَبْحَث الثاني

# لغة الصّحافة و التداخل اللّغوي

## تمهيد

مما لا شك فيه أننا إذا تحدثنا عن لغة الصحافة يتبادر في أذهاننا للوهلة الأولى أنها لغة تنفرد وتتميز بمفردات خاصة لتؤدي مهمتها على أكمل وجه، وذلك من خلال تمريرها المعلومات بدقة متناهية، بل يمكن القول أن الصحافة تسعى جاهدة لتطوير اللغة لأنه في المقابل تظل اللغة العامل الأول لنجاحها أو ضعفها وبهذا فهما مكملان لبعضهما البعض، فالصحف المكتوبة تكشف وبشكل كبير عن المعطيات المرتبطة بقدرة اللّغة على الاحتواء، ومن هذا المنطلق تعد الحافز الأكبر لتنمية فكرة التطلع عند القارئ.

## أولا: اللّغة العربية وأهميتها:

إن الباحث في ثوابت الأمة العربية يجد أن اللّغة العربية تأخذ حيزا كبيرا من اهتمامات الغرب القدامى بها، وتفاخرهم بهذه اللّغة العريقة، والتّنافس في الحديث بها والإجادة في فن الشّعر والخطب على لسانها، وخير ما يدل على هذا الأسواق الشّعرية التي وضعتها العرب في الجاهلية من أجل الاستماع إلى جميل الشعر بلسان عربي مبين، ومن هنا يتجلى مدى اهتمام القدامى باللّغة العربية والحرص على سلامتها والحفاظ عليها، وإذا ما انتقلت إلى العصور الإسلامية وما بعدها ( العصر الأموي والعباسي مثلا) وجدنا فضاء خصبا تسابق فيه القدامى من أجل دراسة هذه اللغة والتعرف على خصائصها وربطها بإعجاز القرآن الكريم .[1]

فقد كانت اللّغة العربية منذ بدايتها على درجة من الكمال، والاتّساع الذي يجمع بين كثير من خصائص اللّغات العالمية، سواء من حيث قدرتها التّعبيرية عن المعنى المراد باللفظ الدقيق، أو من حيث طواعيتها للاشتقاق الذي يزيد من قدرتها على التعبير عن الحاجات المتزايدة وغيرها من الخصائص التي لم تتوفر لسوى لغة القرآن[2]، فاللّغة العربية هي لغة القرآن الكريم التي يتعبد بها المسلمون، وقد دون بها المصدر الثاني من مصادر الشريعة الإسلامية، وهو الحديث الشريف وبالتالي فإن كل مسلم بحاجة ماسة إلى تعلم هذه اللغة وفهمها، لمعرفة ما ورد في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فلم يمض قرن من الزمان على تأسيس الدولة الإسلامية حتى أصبحت اللغة العربية لغة العلم والفكر فهي لغة الأدب والفقه.[3]

[1] – اليوم الدراسي العاشر، ملتقى حول اللغة العربية في التعليم الجامعي بين الواقع والمأمول، مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمر، تيزي وزو، الجزائر، 2016، ص120.

[2] – عبد الله أيت الأعثير، اللغة العربية الفصحى نظرات في قوانين تطورها، وبلى المهجورة من ألفاظها، الوعي الإسلامي، الكويت،ط1، 2014، ص37.

[3] – خديجة زبار الحمداني، اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية والتلفاز نموذجا – أثار ومتطلبات، مجلة مداد الأدب، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، كلية التربية للبنات الجامعة بغداد، العراق، 2019، ص359.

إن أثر القرآن الكريم على اللّغة العربية كان بالغا للغاية من حيث المضمون والشكل؛ فنصوص القرآن نصوص مقدسة إلى قيام الساعة فببقاء النصوص القرآنية لقيت اللغة العربية.

حية نابضة إلى يومنا هذا، فبقاء العربية راجع الدفاع عن القرآن الكريم فاللّغة العربية كغيرها من اللغات، خاضعة لزوال لكن القرآن الكريم هو الذي حفظها من الضياع وقد هذب القرآن الكريم اللغة العربية من الحواشي والغريب فأحالها إلى لغة صافية شفافة،[1]قال تعالى: "**إِنَ نَحْنُ نَزَلنَا الذِكْرَ وَإِنَّا لَحَافِظُونَ**".[2]

واللّغة العربية هي لغة لها صلة مباشرة لتبليغ الدين[3] ،قال تعالى "**إِنَّ أَنْزَلْنَاهُ قُرآنًا عَرَبِيًا لَعَلَكُم تَعقِلُونَ**".[4]

كما تتجلى أهمية اللّغة العربية في أنها أقوى الروابط والصلات بين المسلمين وقد حرصت الأمة منذ القدم على تعليم لغتها ونشرها للراغبين فيها على اختلاف أجناسهم وألوانهم ومازالت، فالعربية لم تعد لغة خاصة بالعرب وحدهم، بل أضحت عالمية يطلبها ملايين المسلمين في العالم اليوم لارتباطها بدينهم وثقافتهم الإسبانية، كما نشهد رغبة في تعلم اللغة من غير المسلمين للتواصل مع أهل اللّغة من جانب وللتواصل مع التراث العربي والإسلامي من جهة أخرى[5]، كما أنه لم تستطع أية لهجة من اللهجات المحلية أن تسود لتصبح لغة الأمة مهما حصل ستبقى لغة التخاطب الرسمية والمستعملة والمكتوبة والمقروءة هي اللّغة

[1]– رانا أمان الله، دور القرآن الكريم في نشر اللغة العربية وبقائها، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور، العدد الثاني والعشرون، باكستان، 2015، ص82.

[2] – سورة الحجرات، الآية 9.

[3] – محمد أمير الدين شاكر، اللغة العربية التطبيقية، مكتبة المنار، د.بلد، ط[1]، 2019 ، ص5.

[4] – سورة يوسف، الآية 2.

[5] – مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، لغتنا العربية بين الواقع والمأمول، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، القاهرة، ط1، 2014، ص16.

العربية، لغة القرآن، فهي وحي وإلهام من الله سبحانه وتعالى، وكلما زادت المعرفة ونمت الجامعات والمدارس قويت اللّغة، وعادت إلى أخذ مكانها اللائق بها من جديد.[1]

نستخلص أنَّ اللّغة بصفة عامة هي همزة وصل بين الأجيال، أما اللّغة العربية بصفة خاصة فهي لغة لها خصائص ووظائف تميزها عن غيرها من اللّغات الأخرى.

## ثانيا: لغة الصّحافة:

هي لغة الوضوح والدقة والبيان والسرعة، يصطلح عليها العلماء والأدباء والصحفيون فتكون قاسما مشتركا بين لغة العلم ولغة الأدب وتكون عاملا من عوامل التقريب بين مستويات التعبير المختلفة: المستوى التذوقي الفني (الأدب)، والمستوى العلمي النظري التجريدي (العلوم)، والمستوى العملي الاجتماعي والعادي (الصحافة والإعلام )، فلغة الصحافة لا تهدف إلى إفساد حاسة الجمال لدى القارئ بل على العكس من ذلك تتضمن اتصالا ناجحا أساسه الوضوح والدقة [2]، فالصحافة التي تحمل لغتها مسؤولية ما تشعر به من نقص في موادها التحريرية "هي صحيفة عاجزة " وهي المسؤولة عن هذا النقص فالكلمة المطبوعة ذات أثر كبير في الحياة الفكرية واللغوية للأمة، حيث تضيف باستمرار إلى رصيد هذا الفكر، وتمكن المحرر الصحفي في إدخال مصطلحات جديدة ومفيدة، ووسعت من نطاق استعمالها.[3]

فلما نقول لغة الصحافة لا يعني أن هناك عربية جديدة خاصة بالصحافة بل هناك عربية واحدة بمرجعية لغوية ونحوية واحدة، ولكن هناك مواصفات للغة الصحافة، أما في زماننا

[1] – سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وسائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص29.

[2] – عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، مكتبة لبنان الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، بيروت، لبنان، ط1، 2000،ص.ص256-258.

[3]– عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام( الصحافة ،الإذاعة، التلفزيون، السينما، المسرح، أقمار الاتصالات )، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1989، ص360.

فهي أقرب إلى لغة التخاطب لغة المجتمع والاتصال اليومية حيث يتم الاتصال بواسطتها لتبليغ ما نريد إيصاله بسهولة تامة دون تعقيد.[1]

وبهذا يتضح أنَّ لغة الصحافة تعتمد على الوضوح واللّغة البسيطة وتبتعد عن كل ما هو معقد لتكون قريبة من لغة القارئ.

## 1- صفات اللّغة الصحفية السليمة:

ويمكن تحديد أهم صفات اللّغة الصحفية السليمة ومنها:

**1-الوضوح:** كلما كانت الأحداث واضحة ومحددة كلما سهل على الجمهور ملاحظتها وسهل على المراسلين التعامل معها.[2]

**2- البساطة:** ويعني عدم استخدام الكلمات والتعبيرات المعقدة، وصياغة الخبر بأسلوب لغوي بسيط ومألوف يمكن أن يفهمه المستمع العادي، كما ينبغي تجنب الجملة الطويلة وتقسيمها إلى مقاطع قصيرة تبسط الفكرة من جهة، وتمكن من إلقائها بسهولة من جهة ثانية، وتجعلها أكثر قابلية للفهم من جهة أخرى، وبهذا فإن صياغة الخبر تتطلب الوضوح في اختيار الكلمات والتعبيرات لنقل الفكرة والتعبير عنها بكفاءة.[3]

**3- الدقة:** فالدقة تمنع من الوقوع في مزالق الثرثرة والضياع في متاهات المفردات، وقد تكون الدقة في اختيار الكلمات المناسبة التي تعبر عن الحالة النفسية أو الحقيقية تعبيرا مباشرا، والتي تسمح بالتداخل بين معنيين أو أكثر.

**4- السلامة اللّغوية:** مراعاة القواعد السليمة، والتطبيق الدقيق لقواعد النحو والصرف وحسن استخدام علامات الترقيم، فالأسلوب الصحفي يجب أن يقوم بكافة قواعد وأصول اللغة.[4]

---

[1]- المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، الجزائر، د.ط، د.ت، ص.ص67- 68.

[2]- عبد الرزاق محمد الدليمي، التحرير الصحفي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن،ط1، 2012 ، ص123.

[3]- محمد معوض، بركات عبد العزيز، فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، د.ط، 2007، ص50.

[4]- عبد الحق تواتي، الاتساع الدلالي في الصحافة الجزائرية ( جريدة الخبر نموذجا )، رسالة ماجستير، تخصص دراسات دلالية عربية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015 -2016،ص.ص42- 43.

**5**- ولتحقيق صحة اللغة ينبغي على المحرر الصحفي مراعاة ما يلي:

- استخدام الألفاظ البسيطة الصحيحة الواضحة، والبعد عن المترادفات والجمل الاعتراضية واللغة المتكلفة والمحافظة على ترابط أجزاء الفكرة الواحدة.
- كما يجب عدم استخدام صفة أو صيغة (أفعل) في التفضيل لأنها تقلل من دقة الخبر مثل: (طويل _ أطول، صغير _ أصغر..) كما ينبغي العناية باستخدام الفعل المضارع، ولا سيما في العناوين وتجنب استخدام الألفاظ والعبارات التي تحمل معنيين أو التباسا في المعنى.
- مراعاة قرب الفاعل من الفعل في بناء الجملة وتركيبها، والبدء بالفعل عند صياغة الجملة، لأن الجملة الفعلية تعنى بالحدث أكثر من عنايتها بالمتحدث.
- تنوع استخدام المفردات والتعبير في الأسلوب، فنقل تصريحات طويلة على فقرات يجب معه تنويع الأفعال الدالة عليه فنستخدم قال ثم أضاف وبين وأشار بدل أن نستخدم فعل واحد فقط.[1]

- وعلى هذا الأساس يمكننا القول أنّ لكل مجال لغته أو مفرداته الخاصة به وقوانين تحكمه، سواء كانفي الصحافة أو الأدب أو العلوم.

## 2- لغة الصحافة والمتلقي:

تهدف لغة الصحافة إلى الاتصال بالنّاس ونقل المعاني والأفكار إليهم فهي أداة وظيفية، وليست فنًا جماليًا، فالصّحفي من خلال لغته الصحفية يجاهد لتحقيق هدفه بوجه عام وهو جعل رسالته مفهومة لدى الجميع [2]، كما يوظف الصحفي اللغة للتواصل مع القُرّاء وإخبارهم عن الوقائع والأحداث، ويحرص على استثمار طاقات اللغة في تحريك ميول المتلقي ورغبته اتجاه الخبر حتى ينجح في إقناعه والتأثير عليه حتى لا يشعر بالملل عند قراءته الخبر، فاللّغة في الصحافة تتميز بأنها أداة للاتصال اللّغوي لما لها من تأثير

[1]- ينظر: أحمد الشعراوي، مدخل إلى التحرير الإعلامي، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، د.ط، 2020 ، ص44.

[2]- أميرة الحسيني، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص16.

خاص على المتلقي[1]، فيستخدم الصحفي الأفكار المتسلسلة وينتقي الجمل المختصرة والألفاظ المناسبة التي تؤثر في ذهن القارئ، خاصة إذا كانت دقيقة وبليغة فتبلغ صميم المطلوب وتُسرع في إحداث الأثر لدى الجمهور المستهدف أو المتلقي، لأن الجمل الطويلة ربما تجعل القارئ يفقد المعنى وتدفعه للانصراف عن القراءة.[2]

- وليتحقق اهتمام القارئ للخبر على الصحفي أن يوظف ويركز على بعض العناصر ومنها:

**1- التأثير:** ويقصد به إثارة اهتمام أكبر عدد من الناس، فمن الأخبار ما يمس جماعة قليلة من الناس في المجتمع فلا يؤبه له كثيرا في الصحف، ومن الأخبار ما يمس أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع أو يمس مشكلة من أكبر المشكلات السياسية أو الاقتصادية التي تهم المجتمع، فيخصص لهذا الخبر الضخم مكانا ظاهرا في صدرها.[3]

**2- التشويق:** تعني هذه القيمة أن ينجح الصحفي في دفع القارئ إلى متابعة نص الخبر حتى نهايته، بل ومتابعة تطوراته، ويفترض أن التشويق كقيمة إخبارية يختلف عن الغرابة بما هي الخروج عن المألوف.

**3- السياسة التحريرية:** هناك من يرى أن أهم قيمة إعلامية مشتركة بين وسائل الاتصال الجماهرية هي سياستها المختلفة، وهي خط السياسي الذي يضعه مالك المؤسسة الإعلامية ويلتزم به، بهدف كسب القراء، ويتعهد الصحفي بتنفيذ هذه السياسات.[4]

- وبناءا على هذا فإن للغة مكانة هامة في عملية التواصل، كما نجد أنَّ هناك علاقة وثيقة تربط بين الصحافة والقارئ، وهي علاقة تفاعل وتأثير متبادل وبهذا تكون اللّغة العامل الأول لتحقيق التواصل بين الصحافة والمتلقي.

---

[1]- ينظر: عيسى برهومة، التحليل اللغوي للخطاب الإعلاني دراسة آليات اشتغاله وأثره، مجلة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية بالرياض، العدد 11، الأردن، 2013، ص165.

[2]- ينظر: كلثوم مدقن، لغة الإشهار وظائفها ،أنماطها وخصائصها، مجلة الأثر، العدد 29، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2017،ص149.

[3]- عبد الرزاق محمد الدليمي، فن التحرير الإعلامي المعاصر، دار جرير، الأردن، ط1، 2010، ص71.

[4]- رزاق لحسن، محاضرات في فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة، قسم علوم والإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر،2017-2018،ص57.

## ثالثا: التداخل اللّغوي

### 1-مفهوم التداخل اللّغوي:

يعرف اللسانيون الغربيون التداخل اللغّوي عادة بأنه تأثير اللغة الأم على اللّغة التي يتعلمها المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللّغة الأم بعنصر من عناصر اللّغة الثانية، ويعني بالعنصر هنا صوتا أو كلمة أو تركيبا.[1]

و هذا يعني أن مصطلح التداخل اللّغوي يدل على تأثير متبادل بين لغتين، فهو تداخل يسير في اتجاهين: اللّغة الأولى تتدخل في اللّغة الثانيّة، واللّغة الثانية تتدخل في اللّغة الأولى، لذلك فإن التداخل هو تداخل متبادل.[2]

- يتضح لنا من خلال التعريف السابق أنَّ التداخل موجود في كل لغات، ويقصد بالتداخل اللّغوي أنّه مزيج بين لغتين، وينتج عن ذلك علاقة تأثير وتأثر لغة بلغة أخرى.

### 2-أسباب التداخل اللّغوي:

**أ- الأسباب اللغوية:**

- **الحاجة:** قد تدعو الحاجة أو الضرورة إلى ألفاظ اللّغات الأجنبية وذلك لتغيير عن أشياء تختص بها بيئة معينة ولا وجود لها في غير هذه البيئة، أو لمجرد الإعجاب باللفظ الأجنبي.

-**التسامح اللغوي:** إعطاء الحرية اللسانية والفنية في توظيف الكلمات وربطها بالمضمون المراد التعبير عنه.

[1]- القاسمي علي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، دار المنظومة، الجزائر، د.ط، د.ت، ص 77.

[2]- مباركة رحماني، التداخل اللغوي وأثره في الأداء اللغوي لدر المتعلم في المدرسة الابتدائية، أطروحة دكتوراه، لسانيات تعليمية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019-2020، ص.12.

**عوامل داخلية في متن اللغة وقوانينها:** تكون في اللغة الواحدة في حد ذاتها، بحيث تساهم وتسهل لدخول ألفاظ غربية منها طبيعة الأصوات وتشابهها مع أصوات في لغات أخرى.[1]

**ب- الأسباب الاجتماعية:**

- الهجرة سواء كانت داخل البلاد أو خارجها، هذا ما يجعل الفرد يتحدث باللغة الثانية، وذلك بسبب هجرة الألفاظ وتداخلها.

- احتكاك اللغات نتيجة التجاور والخلط بين المجتمعات بين الحروب أو غيرها.[2]

**ج_ الأسباب النفسية:**

-**إثبات ذات المتكلم:** استعمال التداخل اللغوي يدل على رغبة المتكلم في التميز بالنسبة لأغلبية المستمعين الذين لا يحسنون اللغة التي يتكلم بها.[3]

- ومن هنا نستخّلص أنّ هذه الأسباب من أهم العوامل التي أدت إلى ظهور هذا التداخل في اللّغات وسبب انتشارها في المجتمعات بصفة عامة.

## 3- أنواع التداخل اللّغوي:

وهما نوعان:

**1- التداخل السلبي:** ويقع هذا النوع من التداخل للمتعلم وهو يحاول أن يتكلم باللغة الثانية، حينما يستبدل بصورة لا شعورية عناصر لغته الأم بعناصر من اللغة الثانية.

**2-التداخل الإيجابي:** يقع عندما يحاول الطالب فهم ما يسمع من اللغة الثانية وكلما ازداد التشابه بين لغة المتكلم الأم واللغة الثانية التي يتعلمها أصبح فهم اللغة الثانية أيسر.

---

[1]- سالمة شداني، التداخل اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة، المجلد 4، العدد11، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2017، ص51.

[2] - فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي الطور الابتدائي أنموذجا، مجلة الأثر، العدد 32، ، كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2019،ص179.

[3]- عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية " الخبر اليومي" و"الشروق اليومي " و"الجديد اليومي"نماذج"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 8، جامعة الوادي، الجزائر، 2014،ص209.

– وعليه فالصحف الجزائرية المكتوبة نلتمس فيها مزيجا بين اللغات المستعملة، ويمكن أن نقف على بعض الأنماط اللغوية السائدة في المجتمع الجزائري عامة والصحف المكتوبة خاصة[1].

–**اللغة الفصحى:** وتعرف بأنها لغة الدولة ( الرسمية ) تفرض استعمالها في مؤسساتها القومية، وتلزم المواطنين باستخدامها، واستعمالها الوظيفي مرتبط بأماكن محددة ( المدرسة، المسجد، الجامعة، الملتقيات، الإعلام....).[2]

– **اللّغة العامية:** وهي تلك اللّغة التي تستخدم في الشؤون العادية التي يجري بها الحديث اليومي ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند بعض اللّغويين المحدثين كـ" اللهجة الشائعة " و" اللغة العامية " واللّغة الدارجة .... " وغيرها[3].

- وبهذا نستخلص أنّ الصحفي يعتمد في نقل الأخبار على اللّغة الفصحى والعامية والأجنبية بغية التحويط بالقارئ من كل الجوانب الحياتية سواء الجانب الثقافي أو الاجتماعي، ليؤثر فيه ويحفزه على قراءة الخبر.

[1]– سالمة شداني، التداخل اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة، مرجع سابق، ص 50.

[2]– نجوى فيران، لغة التخاطب العلمي الجامعي (دراسة سوسيولغوية،جامعة سطيف نموذجا )، أطروحة دكتوراه، تخصص تعليمية اللغة العربية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر،2016-2017، ص55.

[3]– إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، د. 1982، ص144.

## خلاصة المبحث الثاني

نستخلص مما سبق أن عدم الاستعمال الصحيح للّغة العربية في الصّحافة الجزائريّة من شأنه أن يؤدي إلى خلل في النظام اللّغوي، فهي الوريد الذي يربط انسجام واتساق عناصر أي مقال صحفي، كما أن الصحفي الممتاز بإمكانه أن يحافظ على السلامة اللغوية كما هو مقرر لها فتكون السبب في بيان رُقي الأسلوب الذي يعتمده في التحرير، وبالنظر إلى ما يصبوا إليه التداخل اللغوي الحاصل في الصحف والذي كان جَرَاءَ بعض الأسباب التي ذكرناها آنفا، إلا أنه يبقى السبب الحقيقي خلف هذا التداخل هو ما ينتج عنه من فوائد ومنافع تعود بمردود إيجابي على المؤسسة الصّحفية خاصة العائد المالي، فالانتقاء الأمثل والموفق لهذه التداخلات اللّغوية مبدؤها إستقطاب أكبر عدد من القراء.

# المَبْحَث الثالث

# التَّدَاولية

## تمهيد

شهدت التّداولية في العصر الأخير ازدهارا في الدراسات اللسانية واكتسحت ميدانها البحثي، وقد أثارت اهتمام العديد من الباحثين وذلك باعتبارها مجالا مفتوحا على العديد من العلوم والمجالات منها: علم الاجتماع، وعلم الاتصال، والنقد الأدبي وغيرها من العلوم، مما أدى بها إلى الاهتمام بالدراسات اللّغوية واستعمالاتها ومواضيعها.

## أولا: مفهوم التّداولية:

### أ- لغة:

جَاءَت تداولية فِي مُعْجَمِ **لِسَانِ الْعَرَبِ** فَهِيَ مِنْ فِعْلِ دَوَلَ: الدِّوْلَةُ والدَّوْلةُ، العُقْبة فِي المَالِ والحَرْب سَوَاءٌ، وقِيلَ: الدُّولةُ، بِالضّم فِي المَال، والدَّوْلةُ، بِالفَتح فِيْ الحَرْب، وَقِيل: هُمَا سَوَاءٌ فِيهِمَا يَضَّمَان ويَفْتَحَان، وَقِيل بِالضَّم فِي الآخِرَة، وبِالفَتْحِ فِيْ الدُنيا، وَقِيل: هُمَا لُغَتَانِ فِيهِمَا، وَالْجَمْع دُوَلٌ، ودُوَل وتداولنا الْأَمْر: أَخَذْنَاه بالدول، وَقَالُوا: دَوَالَيْك أَي مُدَاوَلَة عَلَى الْآمِرِ. وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: وَإِنْ شِئْت حَمَلْتَهُ عَلَى أَنَّهُ وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحَالِ، ودالت الْأَيَّامِ أَيْ دَارَت، وَاَللَّه يداولها بَيْنَ النَّاسِ، وتَدَاوَلَتْهُ الْأَيْدِي أَخَذَتْهُ هَذِهِ مَرَّةً وَهَذِهِ مَرَّةً أُخْرَى، وَدَال الثَّوْب يدول أَيْ بَلِيَ، وَقَدْ جَعَلَ وُدَّه يدول أَي يَبْلَى.[1]

وَلَقَد أَجْمَعَت جَلّ المعاجم الْعَرَبِيَّةِ عَلَى أَنَّ الجِذْر اللُّغَوِيّ لمصطلح التداولية هُوَ الْفِعْلُ الثُّلاثِيُّ دُوَلٌ، فَقَدْ وَرَدَ فِي **مُعْجَمِ مَقَايِيس** اللُّغَةِ أَيْ: دُوَلٌ الدَّال وَالْوَاو وَاللَّام أَصْلَان أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَحَوَّل شَيْءٌ مِنْ مَكَان إِلَى مَكَان، وَالْآخَر يَدُلُّ عَلَى ضَعْف وَاسْتِرْخَاء، فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: أندال الْقَوْمَ إِذَا تَحَوّلُوا مِنْ مَكَان إِلَى مَكَان، وَمِنْ هَذَا تَدَاوَل الْقَوْم الشَّيْء بَيْنَهُمْ إِذَا صَارَ مِنْ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ، وَالدّوْلَة وَالدّوْلَة لُغَتَان، وَيُقَالُ بَلْ الدَّوْلَةُ فِي الْمَالِ وَالدّوْلَة فِي الْحَرْبِ، وَإِنَّمَا سُمّيا بِذَلِكَ مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ لِأَنَّهُ أَمْرٌ يتداولونه، فَيَتَحَوَّل مِنْ هَذَا عَلَى ذَلِكَ وَمَنْ ذَلِكَ إِلَى هَذَا. [2]

وبناء عَلَى مَا ورد في المعاجم السابقة يَتَّضِح لَنَا أنّ التّداولية تحمل معنى التنقل من حال إلى حال أي التبدل وَالتَّغْيِير وأنّها لم تَخْرُجُ عن جِذْرها الأصلي "دول ".

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص.256 .

[2]- بن فارس ، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، قاهرة،مصر،ج2 ، 1979، ص314.

**ب-اصطلاحا:**

والتّداولية تعني أيضا دراسة استعمال اللغة في الخطاب، ودراسة الإشارات النوعية التي تثبت وظيفتها الخطابية في اللغة [1].

وأما الدكتور مسعود صحراوي فيعرفها << بأنها التيار التّداولي هو مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللّغوي بمستعمليه وطرق وكيفية استخدام العلامات اللّغوية بنجاح والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها" الخطاب" والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة وناجحة والبحث في أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية...>>[2]

- نستنتج من التعريفات السابقة للتّداولية على أنها هي العلم الذي يهتم بالجانب الاستعمالي للّغة، وأيضا يهتم بالدارسة اللّغة الخطابية.

## ثانيا: نشأة التّداولية:

لقد اكتمل نضج مفهوم التّداولية مع العالم الأمريكي ( جون أوستن ) john Austin" " الذي قدم نظرية إجرائية للتداولية و تحليل الخطابات وقد وسمها بنظرية أفعال الكلام، وأكد أن كل ملفوظ يحمل ويخفي بعدا كلاميا، وترتكز نظريته على تقديم مجموعة من الأفعال، (أفعال الأحكام، فعال القرارات، أفعال التعهد، أفعال السلوك، أفعال الإيضاح ) ليختتمها العالم ( "جون سيرل" )John Searle بتقديم منهج إجرائي مكتمل يوضح عناصر تحليل الخطاب والنص بتطوير نظرية أفعال الكلام لأوستن وارتكزت على الإشارات، والافتراض السابق واستلزم الحوار، والأفعال الكلامية المتكونة من ( الاختبارات، والتوجيهات، والالتزامات، والتعبيريات، والاعلانيات ).[3]

---

[1]-جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016، ص.16.

[2]-مولود أباعلال، الليسانيات التداولية ونظام الخطابة، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2016، ص.ص 26-27.

[3]- ينظر: عبد الحكيم سحالة، التداولية امتداد شرعي للسيميائية، الملتقى الدولي الخامس السمياء والنص الأدبي، جامعة بسكرة، الجزائر، 15-17 نوفمبر، 2008، ص421.

وإذا عدنا إلى نشأة هذا المنهج فإنه نشأ كتيار فلسفي في أمريكا، و قد مثله ("وليام جايمس William James) و( جون ديوي John Dewey )، ( "ريتشادرورتي" Richard Rorty )، وفي سنة 1938م ميز الفيلسوف الأمريكي ( "شارلز موريس"Charles Mouris ) في مقال كتبه في موسوعة علمية بين مختلف الاختصاصات لتي تعالج اللغة، وهي: علم التركيب ( وبالإجمال النحو الذي يفتقر على دراسة العلاقات بين العلامات )،(وعلم الدلالة الذي يدور على الدلالة التي تحدد بعلاقة تعيين المعنى الحقيقي القامة بين العلامات وما تدل عليه )، وأخيرا التّداولية التي تعني في رأي موريس بالعلاقات بين العلامات ومستخدميها، والذي استقر في ذهنه أن التداولية تقتصر على الضمائر المتكلم والخطاب وظرفي الزمان والمكان ( ألان، هنا ) والتعابير التي تستقي دلالتها من معطيات تكون جزئيا خارج اللغة نفسها، أي من المقام الذي يجري فيه التواصل.[1]

لقد أرادا أوستن سنة 1955 م أن يضع أحد أسس الفلسفة التحليلية الأنجلوسكسونية، التي حاول أن يجيب من خلالها على إشكال مفاده أن اللغة تهدف خاصة إلى وصف الواقع، فكل الجمل ( عدا الاستفهامية والأمرية والتعجبية ) يمكن الحكم عليها بأنها صادقة أو كاذبة، فمثلا جملة ( تكتب ان وجاك كتاب التداولية اليوم ) صادقة بما انه في الوقت الذي نكتب فيه الفقرة، فإننا نكون بصدد تأليف الكتاب المعني الذي سيقرأ خلال أشهر، وقد انطلق أوستن من هذه الفرضية المتعلقة بالطابع الوصفي للجمل بِسمة موجهة هي ( الإيهام الوصفي )، منطلقا من ملاحظة بسيطة مفادها أن الكثير من الجمل التي ليست استفهامية أو تعجبية أو أمرية لا تصف مع ذلك أي شيء، ولا يمكن الحكم عليها بمعيار الصدق أو الكذب، وبالفعل لا تستعمل هذه الجمل لوصف الواقع بل لتغييره، فهي لا تقول شيئا عن حالة الكون الراهنة أو السابقة، إنما تغيرها أو تسعى إلى تغييرها، فقد فكر أوستن في جمل من قبيل ( أمرك بالصمت ) يسعى إلى فرض الصمت على مخاطبه، يحتمل أن يسعى إلى الانتقال من حالة الضجيج في الكون إلى حالة السكون فيه.[2]

[1] – ينظر: آن روبول، جاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين دغفوس، محمد الشيباني، لطيف زيتوني، المنظمة العربية للترجمة، دار الطبيعة للطباعة النشر، بيروت، لبنان، ط1، 2003،ص29.

[2] – ينظر: آنروبول، جاك مورشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، مرجع سابق، ص30.

ومن جهة مقابلة يرى بعض دارسي اللغة أن تأسيس التّداولية كمجال يعتد به في الدرس اللغوي المعاصر يعود إلى العقد السابع من القرن العشرين، بعد تطويرها على يد ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى التراث الفلسفي لجامعة اوكسفود وهم ( "أوستن Austin"، "وسيرلSearle"،"وهربرت بول جرايس"Herbert Paul grice)، وكان اهتمامهم منصبا على الوصول إلى طريقة توصيل معنى اللغة الإنسانية الطبيعية من خلال إبلاغ مرسل الرسالة إلى مستقبل يفسرها.[1]

## ثالثا: مهام التّداولية ومميزاتها:

### أ – مهام التّداولية:

تتلخّص مهام التّداولية في:

1- دراسة "استعمال اللّغة ": التي لا تدرس البنية اللّغوية ذاتها، ولكن تدرس اللّغة عند استعمالها في الطبقات المقاميّة المختلفة، أي اعتبارها " كلاما محددا "صادرا من " متكلم محدد " وموجها إلى " مخاطب محدد " بلفظ محدد في " مقام تواصلي محدد " لتحقيق " غرض تواصلي محدد ".

2-شرح كيفية جريان العمليّات الاستدلاليّة في معالجة الملفوظات.

3-بيان أسباب أفضلية التواصل غير المباشر وغير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر.

4-شرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية الصرف في معالجة الملفوظات. [2]

– ويعولون بعض الدارسين على ما سبق أن التداولية في تحقيق مجموعة من الرهانات تعبر عنها الأسئلة التالية: [3]

[1] – هاجر مدقن، التحليل التداولي، الأفق النظري والإجراء التطبيقي في الجهود التعريفية العربية، مجلة الأثر الأدب واللغات، العدد 7، ورقلة، الجزائر، 2008، ص167.

[2] – ينظر: مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب ( دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث الليساني العربي )، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص.ص27-28.

[3]– خلف الله بن علي، التداولية مقدمة عامة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج 14، العدد1، الجزائر،2015، ص227.

– كيف نصف الاستدلال في عملية التواصل؟ علما بأن الاستدلالات التداولية غير منغلقة، وربما كانت غير مقنعة في كثير من الأحيان.

– ما هو نموذج التواصل الأمثل ( الترميز هو أم الاستدلال )؟
– ما هي العلاقة بين الفروع المعرفية المشتغلة بهذه الأنشطة ( أي علم اللغة، وعلم التواصل وعلم النفس المعرفي )؟

- ونستخلص من مهام التّداولية على أنّها تدرس اللّغة عند استعمالها وأنها تقدم لنا شروحات عن كيفية حدوث العمليات الاستدلالية في معالجة الملفوظات وعن أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية.

## ب – مميزات التّداولية:

للتّداولية مميزات تمييزها عن غيرها وهي:

1–التّداولية تقوم على دراسة الاستعمال أو هي اللسانيّات الاستعمال اللّغوي، وموضوع البحث فيها هو توظيف المعنى اللغوي في الاستعمال الفعلي من حيث هو صيغة مركبة من السلوك الذي يولد المعنى
2–ليّست للتّداولية وحدات تحليل خاصة بها ولا موضوعات مترابطة.
3–التّداولية تدرس اللغة من وجهة وظيفيّة عامة ( معرفية، اجتماعية، ثقافية).
4–تعد التّداولية نقطة التقاء مجالات العلوم ذات الصلة باللغة بوصفها وصلة بينهما وبين لسانيات الثروة اللّغوية.[1]

- إذا نستخّلص من مميزات التّداولية أنّها تدرس اللّغة من حيث الاستعمال وهي نقطة التقاء مجالات العلوم ذات الصّلة باللّغة.

[1]–محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 2006، ص.ص 14–15.

## خلاصة المبحث الثالث

من خلال ما تم تقديمه سابقا في التّداولية نرى بأنها تعتبر مركزا للنشاط اللّغوي، وتُستثمر في توظيف المعاني اللّغوية مما جعلها هدفا هاما في جميع الدراسات والبحوث، من بينها دراسة الخطاب اللّغوي وجعله رسالة تواصليّة ناجحة.

# الفَصْل الثّاني

# دراسة لسانية تداولية

## تمهيد:

اخترنا في هذا الفصل عددا من النماذج من جرائد يومية مختلفة و قمنا بدراستها دراسة لسانية تداولية، من خلال اختيار قضايا مختلفة تمس المجتمع من بينها ما هو اجتماعي وما هو اقتصادي، مبرزين في تحليلنا لهذه النماذج الآليات التي ترتكز عليها التّداولية، مبينين الجانب اللساني من خلال دراسة مستوياته، واقفين على أهم محطات التداخل اللّغوي في الأخبار الرياضية وذلك للإلمام بالموضوع من كل جوانبه، وكانت النّماذج التي اخترناها في هذه الدراسة التحليلية من جريدة كل من النهار والشروق والهداف.

## مفاهيم عامة عن مستويات التحليل اللساني والتّداولي:

### 1- مستويات التحليل اللساني:

- **المستوى الصرفي:**

يعد علم الصرف من أهم العلوم العربية قديمًا وحديثًا، فلا يمكن لنحوي أو لغوي أو معلم أو طالب الاستغناء عنه، لأنه أساس العربية وميزانها، به تتولد الكلمات وبه يتم الاشتقاق كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة وصيغة المبالغ وغيرها، وبه يعرف الصحيح من المعتل والمجرد من المزيد، والأوزان المختلفة، وبه تعرف الأسماء تعريفا وتنكيرًا وجنسًا وعدًا، وإنه يقي اللسان من الزلات، وتتكئ عليه الحقول اللغوية المختلفة الصوتية والنحوية والتركيبية والمعجمية والدلالية.[1]

- **المستوى النحوي:**

هو الذي يختص بتنظيم الكلمات في الجمل أو مجموعات كلامية، ويبين علم النحو وظائف الكلمات في الجمل، والأثر الدلالي لاختلاف موقع الكلمة في تركيبه، وكذلك اختلاف الكلمة في تركيبه، مثل "ضرب محمد عليا"،" [2]

[1]- منصور بن محمد الغامدي، وآخرون، مدخل اللسانيات الحاسوبية، تح عبد الله بن يحي الفيقي، دار وجوه، ط1، الرياض، السعودية،2018، ص.ص46-47.

[2] - محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة(دراسة في الدلالة الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية)، دار النشر للجامعات، ط2، القاهرة، مصر، 2011، ص14.

وضرب علي محمد" ومثل "نجح محمد" أو "رسب محمد" فاختلاف ترتيب الكلمة، واختلاف الكلمتين أثرا في الدلالة الجملة كما يقوم النحو بتعيين فاعل الجملة بوضع مفرداتها مرتبة إن التبس المعنى مثل "ضرب موسى عيسى" لا توجد قرينة معلومة أو لفظية تعيّن الفاعل فاستوجب هذا وضع المفردات في ترتيبها المعهود من قواعد النحو: الفاعل ثم المفعول لئلا يلتبس المعنى[1].

- **المستوى الدلالي:**

هو الذي يختص بدراسة الكلمات المنفردة، وعرفة أصولها، وتطورها التاريخي، ومعناها الحاضر، وكيفية استعمالها،[2] ويدخل تحت هذا المستوى المعنى المعجمي، أو القاموسي، ويدخل فيه دراسة دلالة الكلمة وتاريخ نشأتها وتطورها والحقل اللغوي الذي ينتمي إليه، ويدرس هذا المستوى أيضا دلالة التراكيب الاصطلاحية أو القوالب اللفظية التي تؤدي دلالة خاصة .[3]

[1]– محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية)، مرجع سابق، ص 14.

[2]– ماريوباي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط 9 ، القاهرة، مصر، 2014، ص44.

[3]– محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة(دراسة في الدلالة الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية)، مرجع نفسه، ص.ص 14–15.

## 2- المستوى التّداولي:

يقوم هذا المستوى على عدة جوانب هي:

### 1-أفعال الكلام:

الفعل الكلامي هو كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي انجازي تأثيري، ويعد نشاطا ماديًا نحويًا يتوسل أفعالا قولية لتحقيق أغراض إجازية كالطلب والأمر والوعد والوعيد، وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي كالرفض والقبول، ومن ثم فهو فعل تأثيري أي يكون ذا تأثير في المخاطب اجتماعيًا أو مؤسساتيًا، ومن ثم انجاز شيء ما[1].

ومن الأفعال الكلامية التي اتفق سيرل عليها مع أستاذه أوستن في الكثير من القضايا الفلسفية واللّغوية، إنه يرى كل ملفوظ لساني يعمل كفعل محدد (أمر، سؤال، وعد....) أي يساهم في إنتاج بعض الآثار، وأنه اعتبره العنصر الأساسي للملفوظ الذي يمنحه قوته هو القوة الإنجازية.[2]

صنف سير لأفعال الكلام المباشرة إلي عدة أصناف نذكر منها:

**الإخباريات (أو التّقريريات) :**

وغايتها التعهد للمستمع بصدق القضيّة، حيث تقدّم القضيّة بوصفها تصويرًا لحالة الواقع في العالم، ويكون اتجاه المطابقة فيها من الكلمة إلى العالم، وشرط الإخلاص فيها هو الاعتقاد دائمًا، كما تخضع لمعيار الصدق[3].

-**الوعديات:** أو الإلتزاميات وتتعلق بأي انجاز في المستقبل يلتزم به "المتكلم"، كالرهانات والعقود والضمانات.

---

[1]- صبري إبراهيم السيد، نافذة على علم اللغة الحاسوبي، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2014، ص123.

[2]- ينظر: عيسى بربار، البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري(أنموذجا)، أطروحة دكتوراه، تخصص اللسانيات، كلية الآداب و الفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر، 2015-2016، ص46.

[3]- ثروت مرسي، في التداوليات الاستدلالية ( قراءة تأصلية في المفاهيم و السيرورات التأويلية)، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1،2018، ص188.

-**التوجيهات:** أو الطلبيات وهي أفعال كلامية غرضها الإنجازي حمل "السامع" إلى فعل شيء ما، مثل أفعال الاستفهام والنهي والنداء.

-**التعبيريات:** أو التصريحات، يعمد المتكلم من خلالها التعبير عن حالاته الشعورية مع مراعاة شرط الصدق ويدخل في هذا النوع من الأفعال، الشكر، الاعتذار، التهنئة، التعزية والترحيب.

-**الإعلانيات:** أو التصريحيات، ومن خلال هذا النوع من الأفعال الكلامية يحاول "المتكلم" أن يحدث تغيّرًا في الوضع القائم، فبمجرد التلفظ بها يقع الفعل.[1]

## 2- الإشاريات:

تندرج الإشاريات ضمن تداولية وهي العلامات اللغوية التي لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب الذي وردت فيه لأنها خالية من أي معنى في ذاتها، وتنقسم إلى[2]:

### أ- الإشاريات الشخصية:

تتمثل في الضمائر المنفصلة والمتصلة التي تشير إلى المتكلمين والمخاطبين وكل المشاركين في الحوار.

### ب-الإشاريات الزمانية:

أي أنها تدل على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمن المتكلم، لأنه مركز الإشارة الزمنية في الكلام، فإذا لم يعرف زمن التكلم أو مركز الإشارة الزمنية اِلتبس الأمر على السامع أو

[1]- ينظر: عيسى بربار، البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري(أنموذجا)، مرجع سابق، ص47.

[2]- عيسى بربار، البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري(انموذجا)، مرجع سابق، ص54.

القارئ، فإذا قلت "نلتقي الساعة العاشرة" فزمان التكلم وسياقه يحددان المقصود بالساعة العاشرة صباحا أو مساء من هذا اليوم أو اليوم الذي يليه.[1]

**ج-الإشاريات المكانية:**

وهي عناصر إشارية تشير إلى مكان، يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفه مكان التكلم، أو مكان آخر معروف للمخاطب أو السامع، ويكون لتحديد المكان أثره في اختيار العناصر التي تشير إليه قربًا أو بعدًا أو جهة.

## د-الإشاريات الاجتماعية:

هي ألفاظ وتراكيب تشير إلى العلاقات الاجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين من حيث هي علاقة رسمية أو علاقة ألفة ومودة فهي تشمل الألقاب مثل: فخامة الرئيس السيد[2]...

## 3-الافتراض المسبق:

يعد الافتراض المسبق أحد المفاهيم التّداولية المتعلقة بجوانب ضمنيّة وخفيّة من قوانين الخطاب الذي يتمّ بين المرسل والمرسل إليه في العمليّة التواصلية،[3]حيث يوجه المتكلم حديثه إلى السامع على أساس ما يفترض سلفا أنه معلوم له[4]،وتشكل هذه الافتراضات الخلفية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل.[5]

---

[1]- أكسم أحمد فياض، قراءة تداولية لسانية في الإعلام والتواصل والإقناع دراسة تطبيقية على نماذج من الخطابة السياسية في العصر الأموي، أطروحة دكتوراه، اختصاص الدراسات اللغوية، علم اللغة واللسانيات، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم السياسية، جامعة تشرين، سوريا، 2017-2018، ص.ص21-22.

[2]- ناديه رمضان النجار، الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي مؤسسه حورس الدولية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2014، ص.ص92-94.

[3]- مهدي مشتة، تجليات الافتراض المسبق في ديوان "الكبريت في يدي دويلاتكم من ورق" لنزار القباني، حوليات المخبر، العدد الثاني، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014، ص230.

[4]- ينظر: محمود أحمد نخلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مرجع سابق، ص26.

[5]- مولود أبا علال، اللسانيات التداولية ونظام الخطاب، رسالة ماجستير، مرجع سابق، ص36.

## 4- الحجاج:

يقدم بيرلمان تعريفا للحجاج يركز فيه عن وظيفة هذا الحجاج وهي حمل المتلقي على الإقناع بما تعرضه عليه أو الزيادة في حجم هذا الإقناع، فالحجاج عمليه اتصالية يستخدم فيها المنطق للتأثير في الآخرين، وبالنظر للحجاج وكيفيه تطبيقه بأن تعرض المقدمة ثم الحجة ثم النتيجة.

وللمقام أهمية كبيرة في نجاح الحجاج فالنظرية الحجاجية تقوم على حسن توظيف الأساليب المتعلقة بأهداف المتكلم وبما يراه مناسبا للمقام، فالمعيار المعتمد في انتقاء الحجج هو مدى إمكانية إحداثها التأثير المنشود في الجمهور المستهدف، فالتأثير هو الغاية والإقناع يكون وسيلة له أما الحجاج فهو أحد أدوات الإقناع بل هو الأداة الأبرز لتحقيق الإقناع[1].

## 5- الاستلزام الحواري:

تجلى مفهوم الاستلزام الحواري(الاستلزام التّخاطبي) مع غرايس حينما يعمل على توضيح الفرق بين ما يقال وما يقصد، كون "أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون وقد يقصدون أكثر مما يقولون"، وقد يقولون عكس ما يقصدون؛ فهنا لا نتوقف عند شكل الجملة، أو المعنى الظّاهري للكلمات والعبارات، أي نتجاوز القيمة اللّفظية للتّراكيب الجملية إلى استخلاص مراد المتكلّم؛ وما يقصد إيصاله للمتلقي، وهذا الأخير يقوم بعمليات ذهنيّة منطقيّة، فغرايس هنا عمل على مساعدة المتلقي بتفعيل عمليات ذهنيّة استدلاليّة لديه على استجلاء المعنى الباطني للكلام وأبعاده القصدية المختلفة[2].

لقد كان ما يشغل "غريس" هو كيف يكون ممكنا أن يقول المتكلم شيئا ويعني شيئا

أخر؟، ثم يكون ممكنا أيضا أن يسمع المخاطب شيئا ويفهم شيئا آخر؟، وقد وجد حلا لهذا

---

[1]- إسراء زيدان خلف، الأفعال المؤثرة في ضوء نظرية أفعال الكلام، الابتكار، عمان، الأردن، ط1، 2019، ص.ص 147-148.

[2]- فريدة معلم، لغة الخطاب الاشهاري( دراسة لسانية تداولية)، اطروحة دكتوراه، تخصص علوم اللسان و تحليل الخطاب، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر، 2020-2021، ص52.

الإشكال فيما أسماه "مبدأ التعاون" بين المتكلم والمخاطب وهو مبدأ حواري عام يشتمل على أربعة مبادئ هي:

**1- مبدأ الكم:** اجعل إسهامك في الحوار بالقدر المطلوب من دون أن تزيد عليه أو تنقص منه.

**2- مبدأ الكيف:** لا تقل ما تعتقده أنه غير صحيح، ولا تقل ما ليس عندك دليل عليه.

**3-مبدأ المناسبة:** اجعل كلامك ذا علاقة مناسبة بالموضوع.

**4-مبدأ الطريقة:** كن واضحًا ومحدودًا، فتجنب الغموض وتجنب اللبس وأوجز كلامك.

- إذا هذه هي المبادئ التي يتحقق بها مبدأ التعاون[1].

[1]- مولود أباعلال، اللسانيات التداولية ونظام الخطاب، مرجع سابق، ص.ص 38-39.

## دراسة لسانية تداولية لنموذجين:

## النموذج الأول:

# تجّار يشتكون من الندرة ومواطنون من ارتفاع الأسعار..!

### ■ الدجاج بـ430 دينار واللحوم الحمراء تصل إلى 2000 دينار للكيلو
### ■ ارتفاع جنوني في أسعار الخضر.. والفواكه لمن استطاع إليها سبيلا

**بعد مرور ثلاثة أيام من الشهر الفضيل، لا تزال الأسعار في ارتفاع مستمر عبر الأسواق، خاصة ما تعلق باللحوم الحمراء والبيضاء، أين وصل سعر الدجاج إلى 430 دينار، فيما تراوح سعر اللحم بين 1900 و 2000 دينار.**

نوال زايد

وقال عدد من التجار، إن ارتفاع الأسعار راجع إلى غياب المواد، حيث قال أحد بائعي الدواجن، إن سعر الدجاج كان قبل رمضان بـ 360 دينار، ليرتفع في اليوم الأول من الشهر الكريم إلى 380 دينار، وبعدها قفز إلى 400 دينار، ليصل اليوم إلى 430 دينار.

وقال بعض التجار إن الأمر نفسه للحوم الحمراء، والخضر والفواكه، أين حمّلوا المسؤولية لسوق الجملة والموزعين الذين يتأخرون في توزيع المواد، مما يتسبب في ندرتها وبعدها ارتفاع الأسعار.

وبالرغم من هذا، قال أحد التجار إن المستهلكين يصطفون في طوابير طويلة من أجل اقتناء اللحوم بالرغم من ارتفاع سعرها.

وأكد عدد من التجار، بأن الإقبال الكبير على المواد واسعة الاستهلاك خلال الشهر الفضيل من قبل المواطنين، ساهم بشكل كبير في ارتفاع الأسعار.

وفي هذا الصدد، أكد الأمين العام للإتحاد العام للتجار والحرفيين، حزاب بن شهرة، أنه أصبح من الضروري تنظيم السوق للحدّ من هذه التجاوزات، حيث صرح قائلا للقناة الأولى الجزائرية «هناك زيادة كبيرة في الطلب، وهو ما ساهم في ارتفاع الأسعار من قبل التجار»، ليضيف: «الأرقام كشفت أن هناك أزيد من 50 بالمئة من التجار غير الشرعيين، وهو ما يساهم في انتشار المضاربة، لذلك فقد طالبنا بإعادة النظر في طريقة تنظيم السوق». من جهته، تأسف رئيس الفيدرالية الجزائرية للمستهلكين، زكي حريز، لغياب ثقافة الاستهلاك لدى المواطن وانتشار ظاهرة التبذير، قائلا: «للأسف هناك كميات كبيرة من المواد الاستهلاكية ترمى في المزابل، كما أن التجار يستغلون هذه الفترة لرفع الأسعار».

**- دراسة لسانية:**

**أ- المستوى الصرفي:**

عادة ما نجد في لغة الصّحافة العديد من الظواهر الصرفية ومن هذه الظواهر نجد :

- **استخدام الضمائر:**

فمن الظواهر الصرفية التي نلتمسها في هذا الخبر الصحفي استخدام الضمائر، فقد طغى فيه استخدام ضمائر الغائب "هو" و "هي" و "هم".

وقد ذكرت في مواضع مختلفة من بينها: "حيث قال أحد بائعي الدواجن" الضمير هو،" والأرقام كشفت" الضمير هي، "ويتأخرون في توزيع اللحوم" الضمير هم، بالإضافة إلى بروز ضمير المتكلم مرة واحدة في عبارة "فقد طالبنا بإعادة النظر"؛ إذ استخدم الضمير نحن.

فنجد أنه استخدم الضمائر التي تكون مستترة لا تظهر ولا تنطق في الجملة وإنما تبقى مخفية في ذهن السامع، وهذا لما لها من أهمية بالغة في نقل الحدث، فالضمائر ذات أهمية في لغة الصحافة فهي تتميز بالغنى والثراء في عمق أي نص ولا يمكن الاستغناء عنها لما تحمله من دلالة لتدل على الأشخاص المشتركين في الحدث أو الخبر.

- **صيغة التفضيل:**

ونجد في هذا الحدث الإخباري أن صيغ التفضيل ذكرت في ثلاث مواضع وهي:

- "اليوم الأول من الشهر الكريم"؛ فنجد صيغة التفضيل المذكورة هي "الأول".

- وفي موضع آخر ذكرت صيغة التفضيل "الأولى" في عبارة "القناة الأولى الجزائرية".

- وصيغة التفضيل "أزيد" جاءت في عبارة "هناك أزيد من 50 بالمئة".

إذا فصيغة التفضيل في هذا الحدث الإخباري لم تستخدم بكثرة، وذلك أن لغة الصحافة لا تعتمد على الأسلوب البلاغي كثيرا وإنما تركز وتعتمد على الأساليب الإخبارية أكثر.

- **أسماء الإشارة:**

فإذا تأملنا في هذا الخبر وجدنا أنه قد استخدم أسماء الإشارة الدالة على القريب: هذه، هذا، ومن أمثلة ذلك: "بالرغم من هذا.." و" في هذا الصدد" و"للحد من هذه التجاوزات" .

وأيضا وظف اسم الإشارة الدالة على البعيد: "ذلك" في عبارة" لذلك فقد طالبنا"

فقد اعتمد على أسماء الإشارة وذلك بغية إيصال الخبر بشكل واضح، وكما أنه وظّف اسم الموصول "الذين" وهذا من أجل أن تساعده في الربط بين الأحداث وليجعل منها حدثا إخباريا هاما وليبين من خلالها الموضوع الذي يدور حوله ألا وهو ارتفاع الأسعار في شهر رمضان.

- **الأفعال:**

يستخدم الصحفي في نقل الخبر الأفعال بأنواعها وقد تميز هذا الخبر باستخدام أفعال ماضية وأخرى مضارعة، كما يبين الجدول الآتي:

| الأفعال الماضية | الأفعال المضارعة |
|---|---|
| قال – كان –– قفز – ساهم – تأسف – كشفت – أصبح – صرح – أكد. | يصطفون – يتأخرون – يرتفع – يساهم – يتسبب –يضيف –يستغلون – يصل. |

**التعليل:**

وظف الصّحفي عند تحرير خبره الأفعال الماضية والأفعال المضارعة ليبرز وقت حدوث الخبر بدقة وليعبر بها عن الأحداث بما يتناسب مع المشكلة المطروحة، ومن خلالها تظهر آراء كل الجهات المشاركة في الحدث الخبري.

## ب- المستوى النحوي:

- **أنواع الجمل:**

### 1- الجملة الاسمية والجملة الفعلية:

استهل الصحفي خبره بجملة فعلية بدأت بالفعل "قال" فعل ماض مبني على الفتح في عبارة "قال عدد من التجار"، واستخدم الفعل الماضي الناقص كان، وقد احتوى الخبر على جمل فعلية وأخرى اسمية متعددة بغرض خدمة خبره، وجاءت هذه الجمل الاسمية لتبرز الأسلوب الخبري ومن بينها عبارة "إن ارتفاع الأسعار راجع إلى غياب المواد"، فهي جملة اسمية بدأت بالناسخ إن، فهو أسلوب خبري طلبي لأنه استخدم أداة توكيد واحدة وهي إن، ونجد أيضا في عبارة أخرى الأسلوب الخبري الطلبي، وأكد عدد من التجار بأن الإقبال كبير على المواد واسعة الاستهلاك، وأنَّ هنا أداة من أدوات التوكيد تفيد التوكيد والتأكيد والتي تبين لنا نوع الأسلوب المستخدم.

فالأسلوب الخبري في هذا الخبر يتميز بالدقة في التعبير ويعتبر من الأساليب الأساسية والملائمة التي يعتمد عليها الصحفي في نقل الأحداث والوقائع كما هي في الواقع دون مبالغة، وله أهمية بالغة عند تحرير أي خبر ويساهم في إيصال المعلومات للقارئ بما يتناسب مع الموضوع.

### 2-جملة مقولة القول:

وفي هذا السياق لا حظنا طغيان جملة مقولة القول على الخبر ففي قوله مثلا "قال عدد من

التجار": إنّ ارتفاع الأسعار راجع إلى غياب المواد"، فجملة مقولة القول بعد الفعل "قال" تكون في محل نصب مفعول به، وفي هذا الخبر الصحفي لم تأتي الجمل مباشرة بعد الفعل قال فقد جاء بينهما كلام ومثال ذلك أيضا "قال أحد التجار، إن المستهلكين يصطفون في طوابير طويلة"، وهذا بغرض تشويق القارئ لما سوف يقال، كما أنّ جملة مقولة القول استخدمها الصحفي لتدل على الحوار القائم بينه وبين التجار والجهات الرسمية المذكورة في الخبر.

## ج- المستوى الدلالي:

### 1- التكرار:

يستخدم التكرار بكثرة في الأخبار الصّحفية وذلك ليدل على معنى معين في الخبر، وهذا ما سنتطرق إليه من خلال الخبر الذي بين أيدينا.

فقد كرر الصحفي في خبره العديد من الكلمات وقد أخذنا الأكثر تكرارا ومنها كلمة "التجار" التي كررت حوالي 8 مرات، وكلمة الأسعار حوالي 5 مرات، بالإضافة إلى الفعل "قال" الذي كرر تقريبا 4 مرات أو أكثر، وتعتبر هذه الكلمات التي كررت بمثابة كلمات مفتاحية استخدمها الصحفي ليلامس بهذا التكرار المقصود مشكلة يعاني منها المجتمع وهي مشكلة ارتفاع الأسعار في الأسواق خلال شهر رمضان، وقد كرر الفعل "قال" ليدل به أن كلامه منقول عن أفواه التجار ليؤكد به أنها الحقيقة والواقع الذي يعاني منه كل فرد من أفراد المجتمع فالتكرار في هذه الجمل جاء لنقل الأحداث وتحديد الأماكن التي وقع فيها الحدث كما أن وظيفتها هي الربط بين المعاني الواردة، فللتكرار أهمية بالغة في تأكيد المعلومات وتأثيره في المواطن ليتفاعل مع الخبر الذي يقرأه.

### 2- الترادف:

أما عن ظاهرة الترادف فلم ترد بكثرة في الخبر، فنجد أنه وظفه مرة واحد في: قفز وارتفع فبحسب السياق الذي ذكرت فيه هاتان الكلمتان فهما يحملان نفس المعنى قفز بمعنى ارتفع فغرضه هنا أن يبرز الخبر باستخدام كلمات مختلفة ولكن تحمل نفس المعنى لكي لا يقع في تكرار يمل منه القارئ.

**3- التضاد:** أما بالنسبة للأضداد فقد استخدمت في بداية الخبر وتمثلت في الكلمتين: (قبل وبعد) فالغاية هنا هي إبراز حقيقة الأسعار في الأسواق للمتلقي.

## 2- دراسة تداولية:

### أ- أفعال الكلام:

### 1-الأفعال الكلامية الإخبارية:

- "قال عدد من التجار، إن ارتفاع الأسعار راجع إلى غياب المواد، حيث قال أحد بائعي الدواجن، إن سعر الدجاج كان قبل رمضان بـ 360 دينار ليرتفع في اليوم الأول من الشهر الكريم إلى 380 دينار، وبعدها قفز إلى 400دينار، ليصل إلى 430دينار".

إنّ الأفعال في هذه الجمل هي شكل من أشكال الأفعال الإخبارية، فنجد الفعل "قال" يخبرنا عن حديث الصحفي مع التجار عما قاله التجار عن ارتفاع الأسعار في الشهر الفضيل فغرضه الإخبار والتصريح، أما الفعل "كان" فهو أيضا يخبرنا كم كان سعر الدجاج قبل رمضان وبعده وكيف قفزت الأسعار ووصول السعر إلى 480دينار، والغرض منه الإخبار بالإضافة إلى توضيح الأسعار قبل وبعد، فنجد إذن أن غرض هذه الأفعال الكلامية هو التحدث عن قضية ارتفاع الأسعار في الشهر الفضيل وغرضها هو الإخبار والتوضيح والتصريح.

- "وقال بعض التجار إن الأمر نفسه للحوم الحمراء، والخضر والفواكه، أين حملوا المسؤولية لسوق الجملة والموزعين الذين يتأخرون في توزيع المواد، مما يتسبب في ندرتها وبعدها ارتفاع الأسعار"

"وبالرغم من هذا، قال أحد التجار، إن المستهلكين يصطفون في طوابير طويلة من أجل اقتناء اللحوم بالرغم من ارتفاع سعره"

فالفعل "يتأخرون" و"يصطفون" هنا يبيّن لنا أن التأخر في توزيع المواد يتسبب في الندرة وارتفاع الأسعار وهذه الندرة نتج عنها أن المستهلكين يصطفون في طوابير لاقتناء اللحوم، فهذه الأفعال الكلامية تخبرنا وتبين لنا ما قد يحدث بسبب هذا التأخر إذن فالغرض هنا أنها تعمل على البيان والإثبات لأنها تحتوي على حقيقة الواقع المعيشي.

– "أكد عدد من التجار، بأن الإقبال كبير على المواد واسعة الاستهلاك، خلال الشهر الفضيل من قبل المواطنين، ساهم بشكل كبير في ارتفاع الأسعار"

"وفي هذا الصدد، أكد الأمين العام للاتحاد العام للتجار والحرفين، حزاب بن شهرة، أنه أصبح من الضروري تنظيم السوق للحد من هذه التجاوزات"

الفعل "أكد" هنا هو من الأفعال الكلامية الإخبارية جاء هنا ليؤكد التاجر أنه مهما ارتفعت الأسعار فالمستهلك يقبل على شراء هذه المواد إذن فالغرض من الفعل الكلامي هنا هو الإخبار والتأكيد للقارئ أو المستمع.

–"الأرقام كشفت أن هناك أزيد من 50 بالمئة من التجار غير الشرعيين، وهو ما يساهم في انتشار المضاربة."

فالفعل "كشفت" فعل إخباري فالجملة هنا جاءت في شكل بيانات لبيان عدم أحقية الغير شرعيين في ممارسة هذه المهنة فهي إذا تفسير يحتوي على حقيقة، وبالتالي فالغرض هنا هو الإخبار والبيان.

## 2– الفعل الكلامي التعبيري:

تأسف رئيس الفيدرالية الجزائرية للمستهلكين، فالفعل "تأسف" من الأفعال التعبيرية، فهنا أراد التأثير على المواطن وأرجع إلى أنه سبب من أسباب هذا الارتفاع نظرا لسوء استعمال المواد المستهلكة، فقد استخدم الفعل الكلامي لأنه حاول أن يظهر الموقف النفسي له والتأثير في المتلقي فالغرض هنا هو التعبير والتأثير.

## 3– الفعل الكلامي التوجيهي:

– "لذلك فقد طالبنا بإعادة النظر في طريقة تنظيم السوق"، اشتملت الجملة على الأفعال الكلامية التوجيهية" فقد طالبنا بإعادة النظر" أي أن لها وظيفة الطلب والدفاع عن حقوق المواطن".

– وسنوضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

| الفقرة | الفعل الإخباري | الغرض التداولي |
|---|---|---|
| 1 | **قال** | – غرضه الإخبار والتصريح عن ارتفاع الأسعار. |
| | **إن** | – إن تفيد التوكيد فالغرض هنا هو الإخبار والتأكيد على الأسعار. |
| 2 | **كان** | – غرضه الإخبار والتصريح عن الأسعار قبل رمضان. |
| | **ليرتفع** | – غرضه الإخبار عن ارتفاع الأسعار في رمضان. |
| | **قفز** | – غرضه التوضيح والتصريح عن الأسعار قبل وبعد رمضان. |
| | **ليصل** | |
| 3 | **يتأخرون** | – غرضه أنه يعمل على البيان والإثبات لأنها تحتوي على الحقيقة. |
| | **يتسبب** | |
| | **أكد** | – غرضه الإخبار والتأكيد للقارئ والمستمع عن سبب غلاء الأسعار. |
| | **أكد** | – وغرضه هنا الأخبار والوعد، وكأنه يعد المواطن بتنظيم السوق والحد من التجاوزات. |
| | **صرح** | – غرضه التصريح . |
| | **كشف** | – غرضه الأخبار والبيان أو التفسير،لأنها جاءت في شكل أرقام وإحصائيات. |

| الفقرة | الفعل التعبيري | الغرض التداولي |
|---|---|---|
| 3 | **تأسف** | – غرضه التعبير إظهار الموقف النفسي والتأثير على المتلقي. |

| الفقرة | الفعل التوجيهي | الغرض التداولي |
|---|---|---|
| 3 | **طالبنا** | – غرضه الطلب والدفاع عن حقوق المواطن . |

**ب–الإشاريات:**

## 1– الإشاريات الشخصية:

ورد في هذا المقال الصحفي ضمير الغائب بكثرة مقارنة بضمائر أخرى ومنها: عبارة "قال أحد بائعي الدواجن" وعبارة "قال عدد من التجار.. "

ورد الضمير الغائب "هو" ونجد أيضا الضمير الغائب "هي" في "الأرقام كشفت..."واستخدم الضمير "هم" في" يصطفون" و"يتأخرون" واعتمد في آخر الخطاب الضمير "نحن" في" طالبنا" فنجد أنه لم يصرح بالضمير وورد مستترا، والملاحظ هنا غلبة ضمائر الغائب لأن المتكلم هنا لا يمثل نفسه، وإنما يتحدث باسم التجار والبائعين وينقل ما قيل عن أفواههم.

## 2– الإشاريات الزمانية:

هناك العديد من الإشاريات الزمانية التي تدل على الزمن الذي حدث فيه الفعل فقد استخدم " قبل" و"بعد" مما يجعلها تدل على زمن الأسعار قبل رمضان وبعدها، بإضافة إلى كلمة "يوم" و"شهر" في اليوم الأول من الشهر الكريم وهنا قد حدد تاريخ الغلاء الفاحش والأسعار الخيالية، ومحاولا تأكيد ما يقول بكلمة "الفترة "في عبارة "يستغلون هذه الفترة لرفع الأسعار" لأنها الفترة المناسبة للتجارة، وهذه الإشارة إلى الزمن أراد بها تحديد الزمن بدقة ونقل الأحداث للمتلقي معبرا عن الفترة الزمنية.

## 2–الإشاريات المكانية :

للإشاريات المكانية دور كبير في وصف مكان الحوار الصحفي ومن المؤشرات المكانية الواردة في هذا المقال الصحفي: "هناك" و"حيث" فنجد في عبارة "هناك زيادة كبيرة في

الطلب" إذ تدل هناك على المكان الذي حدثت فيه الزيادة ألا وهو "السوق"، وفي عبارة "حيث قال أحد بائعي الدواجن" حيث هنا تدل على مكان الحوار وأيضا: " حيث صرح قائلا للقناة الأولى الجزائرية فقد دلت على المكان الذي صرح فيه القول وهو القناة وأيضا كلمة الجزائرية تدل على مكان البلد الذي توجد فيه القناة والتصريح معا، ووظف "لدى" في عبارة "لدى المواطن بمعنى "عند" وبهذا فهي تعني المكان.

## 4- الإشاريات الاجتماعية:

وقد أشار هنا إلى بعض الشخصيات المهمة: "الأمين العام حزاب بن شهرة، ورئيس الفيدرالية الجزائرية للمستهلكين زكي حريز"، فنجد أنه استخدم الألقاب ومراكز سياسية ذات شأن، كما ذكر التجار والمستهلكين ليبين نوع العلاقة بين المستهلك والتاجر والسياسة الحاكمة.

## ج- الافتراض المسبق:

- "قال عدد من التجار، إن ارتفاع الأسعار راجع إلى غياب المواد".

❖ بمعنى أنه افتراضا منهم فالتاجر لا يملك المواد اللازمة لتزويد المواطن بها إذا ارتفعت الأسعار.

- "وفي حيث قال أحد بائعي الدواجن إنّ سعر الدجاج كان قبل رمضان بـ 360 دينار، ليرتفع في اليوم الأول من الشهر الكريم إلى 380 دينار".

❖ فعبارة "ارتفاع الأسعار" و"الشهر الكريم"، توحي بأنه من كل سنة ترتفع الأسعار ويكون الغلاء فاحشا على غير عادته مع حلول شهر رمضان وهو الافتراض المسبق الذي يوضع في الحسبان عند أي مواطن.

- "أين حملوا المسؤولية لسوق الجملة والموزعين الذين يتأخرون في توزيع المواد، مما يتسبب في ندرتها وبعدها ارتفاع الأسعار."

❖ وهنا افتراضا منهم؛ عدم توزيع هذه المواد راجع إلى جشع بعض التجار الذين لا يهتمون بحال المواطن، لزيادة الطلب على هذه المواد وارتفاع أسعارها.

– "وبالرغم من هذا، قال أحد التجار، إن المستهلكين في طوابير طويلة من أجل اقتناء اللحوم بالرغم من ارتفاع سعرها".

❖ فالافتراض المسبق أنهم على علم بغلاء المواد وهذه الزيادة غير مبررة يكون فيها المتضرر الوحيد هو المواطن ولكن تبقى رغبة المواطن في الشراء متواصلة بما أنهم في الشهر الفضيل.

– وفي هذا الصدد، أكد الأمين العام للاتحاد العام للتجار والحرفيين، حزاب بن شهرة، أنه أصبح من الضروري تنظيم السوق للحد من التجاوزات.

❖ إذا فالمفترض مسبقا أنه على علم بهذه التجاوزات وغلاء السلع وكل ما يحدث في السوق، وافتراضا لهذا ستطبق بعض القوانين على التجار وأنه سيغطي العجز المسجل في الأسواق الجزائرية وضمان استقرار الأسعار.

– "الأرقام كشفت أن هناك أزيد من 50 بالمئة من التجار غير الشرعيين، وهو ما يساهم في انتشار المضارب".

❖ الافتراض المسبق هنا هو الحد من نشاط المضاربين والتجار غير الشرعيين اللذين عادة ما يتسببون في هذا الارتفاع والندرة وذلك عن طريق احتكارهم السلع وتخزينها وعرضها وقت الحاجة.

## د– الحجاج والإقناع:

– في الفقرة الأخيرة نجد عبارة "وفي هذا الصدد أكد الأمين العام للاتحاد العام للتجار والحرفين، حزاب بن شهرة، أنه أصبح من الضروري تنظيم السوق للحد من هذه التجاوزات " فجاء الخبر هنا إقناعي نظرا للجهة الصادرة منها، ووضع جملة من القوانين التي يعتمد عليها لتنظيم السوق وإصدار قرارات للحد من هذه التجاوزات، وهذه الوعود تمثل حجة من حججه ومرتكزاته، بالإضافة إلى حجة تبذير المواطن ورمي هذه المواد الاستهلاكية في المزابل، وبحجة أن التجار يستغلون هذه الفترة لرفع الأسعار، ويحاول إقناع المواطن بأن هذه

القوانين ستطبق على الجميع بمعنى احترام القرارات وتنفيذها والعمل بها من طرف كل فرد من أفراد المجتمع سواء أكان تاجرا أم مشتريا، والغرض هنا هو حماية المستهلك من غلاء هذه المواد وتأثيرها على القدرة الشرائية للمواطن، وبالنظر إلى ما سبق نجد أن في كلامه نوع من النصح والإرشاد بعدم تبذير هذه المواد الاستهلاكية.

- **حجاجية التناص من القرآن الكريم:**

إن للحجاج دور فعال في نجاح العملية التواصلية والاقناعية وهذا الدور الذي يجعله يتمتع بخاصية مميزة فيكون أكثر إسهاما في التأثير والتفاعل وبشكل مباشر، وليتحقق هذا لابد أن تكون الحجج مقنعة أي من الواقع الذي يعيشه المواطن ليستطيع تقبلها.

– ونجد أن القرآن الكريم حاضر في هذا المقال في مواطن مختلفة، ففي عبار " تأسف رئيس الفيدرالية الجزائرية للمستهلكين، زكي حريز؛ لغياب ثقافة الاستهلاك لدى المواطن وانتشار ظاهرة التبذير" فديننا الحنيف يحثنا على عدم التبذير، وفيها نوع من الدعوة إلى الكف عن سوء استعمال هذه الأغذية فهذه تصرفات غير لائقة وبعيدة عما حثنا عليه ديننا. فكلمة تبذير تجعلنا نتذكر، قوله تعالى: "يَا بَنِي أَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ وَ كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّه لاَ يُحِبُّ المُسرِفِينَ" سورة الأعراف الآية (31).

وذكر أيضا الشهر الكريم والشهر الفضيل، وفي قوله تعالى:" شَهْرُ رَمَضَانَ الذي أُنْزِلَ فِيْهِ القُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِنٰتٍ مِّنَ الهُدَى والفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُما الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيْضًا أو عَلَى سَفرٍ فَعِدَةٌ مِن أَيَامَ أُخَرَ يُرِيْدُ اللَّهُ بِكُمُ اليُسرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ العُسرَ وَلتُكمِلُوا العِدَّةَ وَ لِتُكَبِرُوا اللَّه عَلَى مَا هَدَاكُم وَ لَعَلَّكُم تَشكُرُونَ" سورة البقرة الآية 185.

شهر رمضان هو شهر التوبة والغفران والرحمة، وتلاوة القرآن والابتعاد عن الذنوب والمعاصي، شهر مبارك ترفع فيه أعمال المسلمين ويتضاعف فيه الأجر، لذا وجب مساعدة الناس وعدم استغلال مناسبة من المناسبات لزيادة الأسعار، بطريقة تفوق مقدرة المواطن خاصة ما تعلق بالمواد الغذائية الأولية التي يحتاجها المواطن، وأن تكون الأسعار في حدود المعقول.

إذا فكل ما قلناه عن رمضان فهو معلوم لدى المواطن وبهذا يكون أكثر إقناعا في حديثه.

قال تعالى " إِنَّ الذِيْنَ يَتْلُونَ كِتٰبَ اللَّه وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمَا رَزَقْنَكُم سِرًّا وَعلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ( 29) لِيُوفِيَهُم أُجُورَهُم وَ يَزِيدهُم مِن فَضلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ" سورة فاطر الآية 29،30.

كما ذكر أنّ التجار يستغلون هذه الفترة لرفع الأسعار، فرمضان شهر عبادة وليس شهرا يستغل في التجارة والربح السريع.

وبهذا نتذكر قال الله تعالى: "ولا تَأكلوا أَموالَكُم بَيْنَكُم بِالبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إلى الحُكَامِ لِتَأكُلُوا فَرِيْقًا مِنَ أَموالِ النَّاسِ بالإثمِ وَأَنتُم تَعلَمُونَ" سورة البقرة الآية 188.

فالموقف هنا يتطلب الاقتباس من القرآن الكريم ليدعم أقواله بأدلة قطعية ويكون كلاما متزنًا ذا قيمة اجتماعية، ولِيُحَوِطَ بفكر المواطن عن طريق الحجج التي يتخذها سبيلا للوصول إلى المبتغى المنشود، ألا وهو التأثير في القارئ بالشكل المطلوب من خلال ما تدل عليه هذه الحجج من معاني.

**و- الاستلزام الحواري:**

من خلال ما تقدم من حوار بين التجار والصحفي نجد أن التجار تحدثوا عن الأسعار الحقيقية للدجاج وعن الوضع الذي تشهده الأسواق من ناحية الغلاء الفاحش في رمضان، فالمواطن على علم بهذه الأسعار وبهذا فقد طُبِقَ مبدأ الكيف (الصدق)، وقد كانت إجاباتهم كاملة بلا زيادة ولا نقصان فلم يختل مبدأ الكم، ولم يكن كلامهم خارج المضمون أي خارج القضية المطروحة بل كان في حول الأسعار الخاصة بالمواد المستهلكة في رمضان فَثَبُتَ مبدأ المناسبة، وقد اِتسمت إجابتهم بالوضوح والصراحة فحددوا الأسعار بشكل واضح وعلني، وهكذا أُكِدَ مبدأ الطريقة.

-وبهذا نجد أنه لم يُخترَق أي مبدأ من مبادئ التعاون، وبتوفر هذه المبادئ الأربعة يكون قصد التجار من كلامهم واضحا لا يحتاج أو يستلزم التفكير في المعنى غير الظاهر من كلامهم أو الذي لم يتم التصريح به.

## النموذج الثاني:

# شاب يستغل طفلة لسرقة أموال ومجوهرات عائلتها

● كشفت التحريات والتحقيقات التي باشرها عناصر فرقة الشرطة القضائية بالأمن الحضري الثالث بعلي منجلي في قسنطينة، بشأن قضية اختفاء فتاة قاصر من مسكنها العائلي بناء على بلاغ من والدها، عن قضية استغلالها من طرف شاب آخر يبلغ من العمر 23 سنة لسلبها مبالغ مالية ومجوهرات سرقتها من بيتها العائلي.

والد الطفلة القاصر وخلال تقديمه للبلاغ أكد بأنه اكتشف أن ابنته القاصر قد قامت بأخذ الحلي والمجوهرات الذهبية التي تملكها والدتها وهي غالية الثمن وتتمثل في سوارين وقلادة ذهبية بوزن 160 غرام، على إثر ذلك باشر عناصر الشرطة تحرياتهم وتحقيقاتهم التي مكّنتهم بتعاون من أحد الجيران، من استرجاع القلادة الذهبية المسروقة والتي كانت بحوزة الفتاة القاصر، والتي تم التحقيق معها بشأن مصير باقي المسروقات، ليتبين بأن الفتاة كان يستغلها شاب آخر منذ مدّة لتسلمه مبالغ مالية كانت تسرقها من حين لآخر من مسكنها العائلي، بالإضافة إلى مجوهرات وحلي والدتها.

وبالتعمق في التحقيق، تم تحديد هوية المشتبه فيه البالغ من العمر 23 سنة، وكذا مكان تواجده ليتم توقيفه، بعد ضبط بحوزته السوارين المسروقين، ليتم تحويله إلى مقر الأمن الحضري الثالث بأمن دائرة علي منجلي للتحقيق معه، والذي انتهى بتكوين ملف قضائي ضده عن تهمة حمل شخص لا يخضع لعقوبة لارتكاب جنحة سرقة شيء مملوك للغير من دون رضا صاحبه، تم بموجبه تقديمه أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة الخروب.

■ عصام بن منية

## 1- دراسة لسانية:

### أ-المستوى الصرفي:

- **أسماء الإشارة:**

فإذا لاحظنا في هذا الخبر صحفي وجدنا انّه استخدم أسماء الإشارة الدالة على المفرد المذكر البعيد في عبارة (على اثر ذلك باشر عناصر الشرطة تحرياتهم وتحقيقاتهم ) وأيضا ذكر اسم إشارة الدالة على المفرد القريب في عبارة (وكذا مكان تواجده ليتيم توقيفه).

و كما انه وظف الأسماء الموصولة في العديد من مواضع في هذا الخبر منها:

التي: تفيد المفرد المؤنث في عبارة (والتي كانت بحوزة الفتاه القاصر).

(التي تملكها والدتها وهي غالية الثمن وتتمثل في سوارين)....

الذي تفيد للمفرد المذكر التي وردت في عبارة (والذي انتهى بتكوين ملف قضائي هذه من التهمه )...

وبهذا نرى أن الاعتماد على الأسماء الإشارة وأسماء الموصولة جاءت بغرض الربط بين الأحداث وجعلها متسلسلة متناسقة مبينا بذلك الموضوع الأساسي وهو استغلال الشاب للفتاه وتحريضها للسرقة.

- **استخدام الضمائر:**

الضمائر المستخدمة في هذا المقالة الإخبارية هي ضمائر الغائب التي سنذكرها:

ضمير" هو" في عبارة (تم تحديد هوية المشتبه فيه البالغ من العمر 23 سنة، وكذا مكان تواجده ليتم توقيفه).

وضمير "هي" في عبارة (بأنه اكتشف أن ابنته القاصر قد قامت بأخذ الحلي والمجوهرات الذهبية التي تملكها والدتها).

- **الأفعال:**

استخدم الصحفي في نقل هذه الأحداث الكثير من الأفعال بأنواعها منها الأفعال الماضية والمضارعة، كما هو مبين في الجدول:

| الأفعال الماضية | الأفعال المضارعة |
| --- | --- |
| كشف – كان –أكد –قامت<br>كان – باشر. | تملكها –يبلغ –يشغلها –تسرقها – يتم–<br>يخضع. |

**التعليل:**

إن استعمال الأفعال الماضية والمضارعة في هذا المقال الصُحفي راجع إلى أن الأفعال الماضية تم ذكرها لتبيان أحداث التي وقعت سابقا في القضية أما الأفعال المضارعة أراد الصُحفي توصيل القضية إلى المتلقي واخذ العبر منها فالفعل المضارع يعمل على ذكر المعنى بصورته أمام المتلقي ويساهم في إقناعه أي أن المتلقي يتفاعل مع الرسالة.

- **حروف الجر:**

استعمل في نقل هذا الخبر العديد من حروف الجر نذكر منها: (الباء، في، من، على، اللام....) وهذا الاستعمال جاء لربط الأحداث وجعل تسلسلها متناسقا متراكبا ذات معنى.

**ب– المستوى النحوي:**

- **التقديم والتأخير:**

– التقديم والتأخير موجود في النص في مواضع التالية:

تقديم المفعول على الفاعل:

(باشرها عناصر).

(تملكها والدتها).

– وأيضا تقديم الجار والمجرور على الفاعل في عبارة:

(تم بموجبه تقديمه).

## ج- المستوى الدلالي:

- **التكرار:**

يحتوي هذا المقال الذي بين أيدينا على الكثير من الكلمات المتكررة التي استعملها الصحفي ومن هذه التكرارات هي:

(كلمة سرقة كررها عدة مرات، وأيضا كلمة عناصر، وفرقة الشرطة، وكلمة قاصر، وفتاة) وتعتبر هذه الكلمات التي كررت بمثابة عنصرًا أساسيّا في المقال، ويتم استعمالها إما للترسيخ فكرة معينة من طرف الصحفي أو للتذكير القارئ بمجريات الأحداث لعدم الرجوع إليها من البداية لفهم الخبر، وكذلك لجعل المتلقي يأخذ العبرة من هذه الحادثة.

- **الترادف:**

وردت مترادفات كثيرة في هذا الخبر نذكر بعض منها: ( مسكنها، وبيتها، تحريات، وتحقيقات)، ( مجوهرات وحلي...) وحسب السياق التي وردت فيه هذه الكلمات نجد أن الغرض منها أن لا يقع الصحفي في التكرار، وليجعل المقال شيقا وأيضا لتأكيد ما جاء في الحدث واخذوا المواعظ من هذا الموضوع.

- **التضاد:**

أما من ناحية التضاد فإننا وجدنا متضادين عكس ما وجدناه في الترادف من كلمات كثيرة ومن هذه الكلمات هي( باشر وانتهى)، (اخذ واسترجع).

والغرض منهما تقويه المعنى وإبرازه للقارئ من جانب تبين مجريات الأحداث التي وقعت من خلالها السرقة.

## 2- دراسة تداولية:

### أ- أفعال الكلام:

#### 1- الأفعال الكلامية الإخبارية:

- " كشفت التحريات والتحقيقات التي باشرها عناصر فرقة الشرطة القضائية بالأمن الحضري الثالث بعلي منجلي في قسنطينة".

الفعل" كشفت " هو من الأفعال الكلامية الإخبارية، فهذه العبارة جاءت لتبين لنا مجريات التحقيقات التي قامت بها الشرطة في قضية السرقة والاحتيال، وبالتالي فالغرض من هذا هو الإخبار وتبيان الحقيقة.

- " أكد بأنه اكتشف أن ابنته القاصر قد قامت بأخذ الحلي والمجوهرات الذهبية التي تملكها والدتها وهي غالية الثمن وتتمثل في سوارين وقلادة ذهبية بوزن 160 جرام".

فالفعل الكلامي في هذه الجملة هنا تم استعمالها لإخبارنا بان والد الضحية هو من قام بالإبلاغ عن قضية سرقة ابنته للمجوهرات والغرض من" أكد" هو التأكيد والتوضيح.

- "باشر عناصر الشرطة تحرياتهم وتحقيقاتهم التي مكنتهم بالتعاون من احد الجيران".

فالفعل "باشر" هنا هو فعل كلامي إخباري تم استخدامه لإبلاغنا أن عناصر الشرطة بدأت في التحري والتحقيق في هذه الجريمة فالغرض من" باشر" هو الإخبار والبدء.

- "كان يستغلها شاب أخر منذ مدة لتسلمه مبالغ مالية كانت تسرقها من حين آخر من مسكنها العائلي".

فالأفعال الكلامية في هذه العبارة جاءت لتبين لنا أن الفتاة تم استغلالها من طرف شاب آخر وكانت تقوم بالسرقة من عائلتها، والغرض هو الانتفاع بشيء ما، أما كلمة" تسرقها "غرضها هو الاختلاس وأخذ الأشياء خفية.

- " تحويله إلى مقر الأمن الحضري الثالث بأم ن دائرة علي منجلي لتحقيق معه."

الفعل الكلامي" تحويله "جاء في سياق هذه العبارة للإيضاح للقارئ، بأنه تم الإمساك بالشاب ونقله إلى مقر الأمن للتحقيق معه والغرض من هذا الفعل هو النقل والإحالة.

- "تقديمه أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة الخروب".

الفعل الكلام الإخباري" تقديمه " الذي جاء في العبارة الأخيرة بأنه تم تسليم الشاب إلى المحكمة للحكم عليه والغرض منه هنا هو عرضه.

## 2- الفعل الكلامي التأثيري:

في هذا المقال أراد الصحفي التأثير في القارئ، ومتلقي الخبر لأخذ العبرة من أحداث هذه القضية التي هي قضية سرقة الفتاة مجوهرات لعائلتها، حيث أراد الصحفي أن يوضح لنا في مجريات هذا المقال التأثير النفسي الذي خلفته الفتاه لوالديها لاكتشافهم فعلت ابنتهم القاصر، وكل هذا من اجل إعطائها لشاب الذي قام باستغلالها سواء كان استغلاله عاطفي أو فكري أو نفسي، كما تبين أن فعلتها لم تكن الأولى بل قامت بها من قبل، فالصحفي هنا أراد أن يوصل رسالة مؤثرة للآباء من ناحية مراقبة أبنائهم في كل خطوة يقومون بها، كما أراد أن يوصل أن نهاية كل سارق ومبتز" هو" السجن.

## ب- الإشاريات:

- **الإشاريات الشخصية:**

ذكر في هذا المقال الصحفي ضمائر بكثرة عن باقي الضمائر الأخرى ومنها عبارة (...عن قضية استغلالها من طرف شاب أخر يبلغ من العمر23 سنة مبالغة مالية ومجوهرات سرقتها من بيتها العائلي )، وأيضا في عبارة (ولد الطفلة القاصر وخلال تقديمه للبلاغ).

حيث استعمل في هذين العبارتين ضميرين" هو "و"هي "كما انه ورد أيضا ضمير الغائب" هم " في عبارة (...على إثر ذلك باشر عناصر الشرطة تحرياتهم وتحقيقاتهم التي مكنتهم بالتعاون مع أحد الجيران ).

وبهذا نلاحظ أن الضمير الغائب" هو " الطاغي في المقال لان الصحفي هنا يقوم بنقل الأحداث كما وردت بدون إضفاء أي طابع شخصي.

- **الإشاريات الزمانية:**

يحتوي هذه الخبر الصحفي على العديد من الإشاريات الزمانية، فمنها ما يدل على الزمن الذي حدث فيه الفعل، حيث أشار إلى كلمة" منذ مدة" و"من حين لآخر " في العبارة الأتية(...ليتبين بأن الفتاة كان يستغلها شاب آخر منذ مدة لتسلمه مبالغ مالية كانت تسرقها من حين لآخر من مسكنها العائلي ).

التي تدلان على الوقت الذي كانت الفتاة تقوم بالسرقة وتسلم المسروقات إلى الشاب من فترة إلى أخرى.

– واستخدم أيضا كلمة " بعد " التي تدل على قبض الشرطة وضبطها للمشتبه به وهذه الفترة الزمانية التي تم ذكرها في هذا الخبر أراد إخبار المتلقي بالزمن حدوث هذه الأحداث بطريقة غير مباشرة.

**الإشاريات المكانية:**

– "رصدنا في هذا الخبر مجموعة كلمات تدل على مكان وقوع الأحداث" وهي:

– "عناصر فرقة الشرطة القضائية بالأمن الحضري الثالث بعلي منجلي في قسنطينة."

حيث دلت هذه العبارة على مكان التي وقعت فيها الأحداث بولاية قسنطينة بدائرة علي منجلي.

– " لسلبها مبالغ مالية ومجوهرات سرقتها من بيتها العائلي".

وتدل هذه العبارة على مكان وقوع جريمة السرقة وهو مسكن الضحية.

–"تم تحديد هوية المشتبه فيه البالغ من العمر 23 سنة، وكذا مكان تواجده ليتم توقيفه".

وهذه الجملة تدل على مكان المشتبه به أثناء القبض عليه.

– "ليتم تحويله إلى مقر الأمن الحضري الثالث بأمن دائرة علي منجلي".

يقصد بهذه العبارة المكان الذي تم فيه أخذ المجني للتحقيق معه.

– " تم بموجبه تقديمه أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة الخروب".

وتدل هذه العبارة على مكان الذي يصدر قرار الحكم على المشتبه به في القضية.

- **الإشاريات الاجتماعية:**

أشار هذا الخبر إلى بعض الشخصيات الأساسية وهي: (عناصر الشرطة القضائية، الأمن الحضري، فتاة القاصر والدها، شاب، والدتها، وكيل الجمهورية، الجيران).

فنجد انه قام باستخدام الألقاب ذات الشأن، لتحديد مكانة كل شخصية، ليبين لنا العلاقة بين عناصر الشرطة، ووكيل الجمهورية والأمن الحضري ووالدين والفتاة مع الشاب.

**ج– الافتراض المسبق:**

- "كشفت التحريات والتحقيقات التي باشرها عناصر فرقه الشرطة القضائية بالأمن الحضري."

❖ الافتراض المسبق هنا أن الشرطة قامت بالتحقيق في قضية وإظهار ملابساتها.

- "بشأن قضية اختفاء فتاة قاصر من مسكنها العائلي بناء على بلاغ من والدها عن قضية استغلالها."

❖ تم الافتراض هنا من طرف والد الفتاة بأن ابنته تعرضت للاستغلال من طرف الشاب للقيام بالسرقة.

- "والد الطفلة القاصر وخلال تقديمه للبلاغ، أكد بأنه اكتشف أن ابنته القاصر قد قامت بأخذ الحلي والمجوهرات الذهبية التي تملكها والدتها وهي غالية الثمن وتتمثل في سوارين وقلادة ذهبية بوزن 160 غرام".

❖ وكان الافتراض في هذه العبارة هو تقديم شكوى من طرف والد الفتاه في مقر الشرطة، وتأكيده على قيام ابنته بسرقة مجوهرات والدتها الخاصة.

- "باشر عناصر الشرطة تحرياتهم وتحقيقاتهم التي مكنتهم بتعاون من احد الجيران".

❖ فالافتراض المسبق هنا أنه بدأت عناصر الشرطة في التحقيق والتحري عن القضية، لإيجاد حل لها وكان ذلك بمساعدة من أحد الجيران.

- "استرجاع القلادة الذهبية المسروقة والتي كانت بحوزة الفتاة القاصر، والتي تم التحقيق معها بشأن مصير باقي المسروقات، ليتبين ب أن الفتاة كان يستغلها شاب آخر".

❖ الافتراض هنا كان من خلال العثور على الفتاة ومعها بعض المسروقات، وعند التحقيق معها تم اكتشاف بأنها تم استغلالها من قبل شاب آخر حيث كانت تسرق من اجله.

- "تم تحديد هوية المشتبه فيه البالغ من العمر 23 سنة، وكذا مكان تواجده ليتم توقيفه، بعد ضبط بحوزته السوارين المسروقين، ليتم تحويله إلى مقر الأمن الحضري الثالث بأمن دائرة علي منجلي للتحقيق معه".

❖ إذا فالافتراض المسبق كان هنا في أهم نقطة من القضية وهي تحديد هوية المجني والعثور على مكان تواجده، وإلقاء القبض عليه، والعثور بحوزته على باقي المسروقات، لتقوم بعدها الشرطة بنقله إلى مقر الأمن لتعمق في التحقيق وحل هذه القضية.

- "تقديمه أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة الخروب".

❖ وكان الافتراض المسبق في هذه العبارة على تحويل الشاب إلى المحكمة للحكم عليه من طرف وكيل الجمهورية وتلقي عقابه.

د- **حجاجية التناص من القرآن الكريم:**

للخطاب الحجاجي أهمية كبيره تكمن في التأثير والإقناع لإنجاح عملية التواصل بين المرسل والمستقبل، فالحجاج مبني على براهين تؤدي حتميا إلى نتائج صادقة، ويتحقق من خلالها غاية المرسل من الخطاب الذي يريد إيصاله وإقناع المتلقي به أو بحجته.

ونجد أن الحجة في الخطاب القرآني تعتبر عنصر مهم وأساسي في إجراء العلمية الاقناعية بغاية إدراك الحق وقبوله.

ونرى أن مكامن الحجاج في القرآن الكريم في هذا الخبر الذي قمنا بتحليله، يكمن في عنصر السرقة التي تعتبر من الآفات الاجتماعية الخطيرة، التي تؤدي إلى تباعيات كثيرة، وعواقب وخيمة على المجتمع، فهي تقوم على أخذ مال الغير وجهدهم بغير وجه حق، لذا نرى أن القرآن الكريم قد نهانا من هذه الأفة الاجتماعية الخطيرة، ووضع لنا ردائع شديدة لها للحفاظ على تماسك المجتمع، وإرسال العدالة فيه، حيث يكون لكل شخص حقه، ومن خلال ذلك ذكر لنا العديد من الآيات التي تتحدث عن السرقة والعواقب التي تكون على السارق ومن هذه الآيات قوله تعالى: ﴿ **وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴾ 38 سورة المائدة.

وقال الله أيضا**{ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ }77**سورة يوسف.

فالسرقة تؤدي بالمجتمعات بالانهيار، حيث يفقد فيه الفرد بالشعور بالأمن والاستقرار، ويَدُبُ في نفوسهم القلق والخوف مما قد يؤدي بهم إلى أمراض نفسية تؤثر في حياتهم لقوله تعالى**{ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُون }** 188 سورة البقرة.

فالآية الأخيرة جاءت واضحة كل الوضوح عن نهي الله تعالى لعباده عن أخذ أو سرقة مال الغير، واستخدامها في الباطل وفي محرمات التي حرمها الله علينا.

فالله تعالى في قرآنه الكريم يبين لنا الأسس السليمة التي يجب أن يقوم عليها المجتمع، والأخلاق والقيم التي يجب أن يتحلى بها كل فرد من أفراد، وهذا من أجل الحفاظ على مكامن المجتمعات، وأسسها السليمة التي تقوم على ديننا الإسلام.

**د- الاستلزام الحواري:**

من خلال تحليلنا للنموذج الذي بين أيدينا اتضح لنا أن هذا المقال الصُّحُفِي استوفى جميع مبادئ التعاون الأربعة من خلال:

1- **مبدأ الكم:** كاتب المقال قدم المعلومات المطلوبة دون زيادة أو نقصان من خلال تبيان أن الفتاة القاصر تم استغلالها من قبل شابين لتقوم بفعل السرقة على مرتين مختلفتين، فالصَّحَفِي نقل ما ورد في القضية دون وجود أي نقص في القضية.
2- **مبدأ الكيف:** نجد في هذا المقال أن الصَّحَفِي قام بذكر ما وقع من الأحداث من خلال استناده على ما أوردته له عناصر الشرطة القضائية بالأمن الحضري بعلي منجلي قسنطينة أي هنا اعتمد على ما ورد بصدق في الأحداث.
3- **مبدأ المناسبة:** ما جاء في هذا المقال بقي في إطاره مما جعل الموضوع متناسبا وذي صلة بالأحداث دون الخروج من إطارها.
4- **مبدأ الطريقة:** الصَّحَفِي كان مباشرا في حديثه عن القضية ولم يستعمل أي غموض فيها ونجد هذا من خلال:

- "كشفت التحريات والتحقيقات التي باشرها عناصر فرقة الشرطة القضائية..."
- "والد الطفلة القاصر وخلال تقديمه للبلاغ أكد بأنه اكتشف أن ابنته القاصر قد قامت بأخذ الحلي..."
- "على إثر ذلك باشر عناصر الشرطة تحرياتهم وتحقيقاتهم التي مكنتهم بتعاون مع احد الجيران، من استرجاع القلادة ..."
- "ليتبين بأن الفتاة كان يستغلها شاب أخر منذ مدة لتسلمه مبالغ مالية..."

**مبدأ التعاون:**

بعد كل هذه التحليلات نلاحظ أن جميع جوانب الموضوع قد اكتمل بتحقيق المبادئ الأربعة لمبدأ التعاون وبهذا لم يكن هناك أي اختراق لأي مبدأ من مبادئه.

## خلاصة

إن مجمل القول مما سبق أن للمستويات اللّغوية أهمية بالغة في لغة الصحافة، فهي تساعد على فهم أي مقال من حيث دلالته وتركيبته النحوية والصرفية وبفضلها يكون متناسقا في شكله الداخلي والخارجي، وبهذا فإن مسؤولية التحرير السليم تزيد على عاتق المحرر فيحاول قدر المستطاع أن يقوم بعمله على أكمل وجه، ليجعل من مقاله ناجحا بحسب المعايير المطلوبة، لنجد أن التداولية تحجز مكانتها بين هذه المقالات لتبرز جانبا آخر في لغة الصحافة معتمدة في ذلك على بعض الركائز: كالأفعال الكلامية والافتراضات المسبقة والإشاريات بأنواعها والاستلزام الحواري، وهذا ما يجعل من البحث والتحليل التداولي متميزا عن غيره.

## التداخل اللّغوي في الكتابة الصحفية:

من خلال النّماذج المطروحة حاولنا أن نرصد أهم المحطات التي حدث فيها التداخل بين الفصحى والعامية في لغة الصحافة، مبرزين ذلك في الجدول الآتي:

## النموذج الأول:

حملات هجومية جعلت الدفاع الجزائري يلعب بحذر ويضر

نمة خاطفة من خنبعل، يمرر ناحية المساكني، يحاول

# بلايلي: «التتويج كان بفضل دعاوي الخير تاع الوالدين»

## «وجهتي ستكون أوروبية وسأختار بين فرنسا، إسبانيا وإنجلترا»

**مبروك التتويج وجائزة ثاني أفضل لاعب في الدورة...**

الله يسلمك... أنا سعيد جدا بهذا التتويج، أهديه لكل الشعب الجزائري، حققنا إنجازا كبيرا وربي يوفقنا في كل ما هو قادم.

**التتويج كان مستحقا بالنظر إلى مشواركم في البطولة، أليس كذلك؟**

الحمد لله، وفقنا الله حيث أدينا بطولة كبيرة، لعبنا فيها أمام أفضل المنتخبات وفزنا، أشكر كل زملائي والطاقم الفني والطبي على المجهودات التي قاموا بها ومساهمتهم الكبيرة في هذا التتويج.

**والدتك كانت حاضرة اليوم في المدرجات، ما قولك؟**

فعلا الوالدة كانت حاضرة... الحمد لله ما حققناه كان بفضل "دعاوي الخير تاع الوالدين".

**في النهاية فسخت عقدك مع نادي قطر، أين ستكون وجهتك الآن؟**

لم أقرر شيئا، لكن المؤكد أن الوجهة ستكون أوروبية... لم أقرر أي شيء حتى الآن وسأختار بين اللعب في الدوري الفرنسي، الإسباني أو الإنجليزي.

| المستويات | مواطن التّداخل وتصحيحها اللّغوي | التعليق |
|---|---|---|
| المستوى الصوتي | **الحذف**<br>دعاوي ـ دعاء | أصلا الواو والياء همزة فأدخل حرف مكان حرف وحذف الهمزة واستبدلها بالواو والياء. |
| | **الحركات**<br>الخِيْرْ ـ الخَيْرُ | نلاحظ تغييرا في الحركات من الفتحة إلى الكسرة في حرف الخاء ومن السكون إلى الضمة في حرف الراء، ففي العامية تتغير الحركات المعتاد عليها في الفصحى عند النطق بالكلمات. |
| المستوى التركيبي | **الأدوات**<br>تاع الوالدين | استخدام كلمة "تاع" كأداة للربط في العامية وهذه الكلمة في اللغة العربية نستغنى عنها ونكتفي بالقول كان بفضل دعاء الوالدين. |
| المستوى التركيبي | **التقديم والتأخير**<br>ربي يوفقنا ـ وفقنا الله | نلاحظ أنه قد حدث تقديم وتأخير بين الكلمات فقد قدم كلمة "ربي" وقام بتأخير كلمة يوفقنا في حين أن أصلها وفقنا الله. |
| المستوى الدلالي | **دلالة الكلمة**<br>مبروك ـ مبارك | نلاحظ حدوث تداخل في دلالة بعض الكلمات فنستخدم كلمة مبروك في العامية بكثرة قصد التهنئة بدل كلمة مبارك في اللغة العربية والتي تعتبر الأصح للدلالة على التهنئة. |

## التعليق على الجدول:

يبين لنا الجدول مدى تداخل الفصحى والعامية، كما نلاحظ من خلال هذا المقال الصحفي، أن المحرر اعتمد على المزج بين الفصحى والعامية ولم يهتم بقواعد لغة الصحافة الواجب إتباعها، فاستخدام اللغة كأنها مجرد كلمات يسعى من خلالها لجذب انتباه القارئ، وهذا التداخل الحاصل بين الفصحى والعامية ناتج إما عن ضعف الصحفي في اللغة العربية، أو بحجة التعامل مع المجتمع بلغته ولهجته ليكون قريبا منهم ومن أفكارهم وليؤثر فيهم خاصة وأن الموضوع متعلق بكرة القدم.

**النموذج الثاني:**

# هكذا يخطط المناصرون لغزو القاهرة والفوز بـ "الكحلوشة"!!

## هكذا "جنّن" هدف محرز الجزائريين وأنساهم عقولهم

ملفت للغرابة على ردود أفعال الجزائريين التي أعقبت فوز المنتخب الوطني على نظيره التيجيري واقتطاعه تذكرة التأهل للدور النهائي. فلقد اجتاح سيل من التعليقات والصور مواقع التواصل الاجتماعي، في تعبير عن الفرحة الكبيرة وكذا الاستعدادات للتنقل إلى مصر لمؤازرة الخضر.

زهيرة مجراب

أبدع الجزائريون وعشاق الخضر دوما في التعبير عن فرحتهم بتأهل المنتخب الوطني للمرة الثالثة النهائيات كأس أمم إفريقيا المقامة حاليا بمصر، فمنذ أن أطلق الحكم الغامبي فاسمعا بكاري صافرة نهاية المقابلة، حتى راح مشاق الساهرة المستديرة يحتفلون بعنون. حيث كتب أحد الفايسبوكيين وهو مصاب بارتفاع ضغط الدم عن تجسيده التكبير خلال تصديدة محرز، وبعدما سجل الهداف احتفل بطريقة جنونية قبل أن يصرح ويهتف قائلا: أن ضغطه ارتفع فتوجه في غمرة الفرحة لشرب قرص دواء ليتضح في ما بعد أن ما شربه كان عبارة عن مسوب منبع الحمل الخاصة بزوجته.

### يخرج من النافذة بدلا من الباب للاحتفال

بينما ذكر آخر أنه كان بتابع المقابلة في منزل أحد أصدقائه وفي غمرة الفرحة بالهدف خرج من نافذة الغرفة للشارع بدلا من الخروج من باب المنزل، وبدأ يهتف ويصرخ ويسرقص في الشارع فرحا، ولم يتفطن للأمر إلا بعدما شاهد صورته وهو يقفز من النافذة في فيديو لأحد أبناء الحي كان يقوم بتوثيق لحظات الاحتفال المجنون.

### يضرب الجدار فيحطمه ويكسر ذراعه

ولأن ردود الفعل تختلف من شخص لآخر والرغبة في الفوز هي الشعور الكبير الجامع للشعب الجزائري، ففي غمرة الفرحة أقدم أحد الشباب على ضرب الجدار بقوة عدة مرات على لحظة الجدار، ووصل الاحتفال بشكل عادي ليشعر في الليل بألم شديد في يده ويتوجه للمستشفى، ليكتشف أن يده كسرت أيضا ووضع جبسا لكي هذا لن يمنعه من الاحتفال يوم الجمعة بالفوز.

### "لروحو قاع وافتاح غلوه فلتروك"

تداول العديد من الفايسبوكيين منشور طريفة حول الاستعدادات للتوجه إلى مصر، حيث كتبوا "نهار الجمعة كامل نروحو لمصر الخير فيكم يطلي الضوء تاع المطار ويطلي الفضاء مشد العروك". في إشارة إلى أن الشعب الجزائري سيغادر نحو القاهرة لحضور النهائي وملئهم إضاءة أضواء المطار. وترك المفتاح لدى الجارة الشقيقة المغرب.

### نهار الجمعة العيد الثاني للمرأة

اعتبر الفايسبوكيون يوم الجمعة عيدا ثانيا للمرأة بحكم أن غالبية الرجال سيسافرون إلى مصر لمتابعة نهائي كأس إفريقيا، ومساندة الفريق الوطني فيذهابهم جميعا ستبقى النساء بمفردهن في الجزائر، لتتوالى التعليقات بأن الجزائر حتى ولو سافر كل رجالها فحرائرها رجال أيضا، وقادرين على القيام بواجبهن وحمايةحدودها.

### الزيتون والتونة عدة للسفر إلى القاهرة

صنع مقطع فيديو لأحد المناصرين داخل الطائرة أثناء سفره لمشاهدة مباراة الجزائر ونيجيريا الحدث، بعدما كشف الشاب عن المؤونة التي حملها وهي عبارة عن خبز "هوموبورغر" وزيتون وعلب من التونة حتى يتناولها الوجبة، وعلى غطاء سار المناصرون الجزائريون على السفر هذا الخميس، حيث راحوا يلتقون المؤونة تفاديا لشراء الطعام أو أي وجبات لا يعرفونها.

### المطالبة بيوم عطلة في حال الفوز بـ "الكحلوشة"

طالب عشاق الخضر الدولة بمنحهم يوم عطلة في حالة فوز الفريق الوطني بالتاج الإفريقي، وأكد مناصرو الفريق الوطني في عدة مناشير بأن التتويج بالكأس يستدعي انتظار مستحيلا في انتظار الاحتفال بهم لأسابيع على هذا الإنجاز التاريخي، حيث كتبوا "إذا جينا الكحلوشة ندوا عطلة مدفوعة الأجر هكا باش نحتافلوا مرتاحين".

### يسافر لحضور النهائي بمهر عروسه

تحول السفر إلى القاهرة إلى هوس في وسط الشباب الذين يعولون على العودة بـ "الكحلوشة" كغاية عن الكأس مثلما يحلو لهم تسميتها من هناك، واعتبروا التسمية فأل خير عليهم لكون التسميات السابقة للكأس لأكوب الذهبية جميعها لم تجلب



رقية طلبة تعبر عن فرحتها بتأهل الخضر

تفاعل المشجعون مع الدموع التي ذرفها لاعبو الخضر وبالأخص بونجاح والتحدي الذي لازمه في كأس أمم إفريقيا، بالرغم من الرغبة الكبيرة والحماسة للتسجيل لكنه يضيع الفرصة في كل مرة، لذا قرروا إقامة رقية افتراضية لطرد التحدي عنه وتمكينه من التسجيل، بينما راح البعض يقول "الاسم بونجاح المهنة عبد القادر غزال" تشابهه مع اللاعب السابق للفريق الوطني في تضييع فرص التسجيل.

## شاب يتصل من هاتف والده لتهديد فتاة في المسيلة

تلقت مصلحة الأمن الولائي بالمسيلة شهر جويلية الماضي شكوى من فتاة تقطن بحي 20 أوت بالمسيلة، تفيد بتعرضها لعملية ابتزاز من طرف شاب مجهول الهوية، حيث أكدت الفتاة أنها تلقت اتصالا هاتفيا من رقم مجهول، يطلب منها مبلغ مالي قدره 50 مليون سنتيم، مقابل عدم نشر صور لها على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعد تلقي الشكوى تم فتح تحقيق قضائي تحت إشراف وكيل الجمهورية لدى محكمة المسيلة، وبعد التحريات الأولية تمكنت مصالح الأمن من توقيف المشتبه فيه، وهو شاب يبلغ من العمر 19 سنة، وبتفتيش هاتفه النقال تم العثور على صور الفتاة، كما تم حجز هاتف والده الذي استعمله في عملية الابتزاز، وبمواجهته بالأدلة اعترف بالأفعال المنسوبة إليه، وقد تم تقديمه أمام وكيل الجمهورية المختص الذي أمر بإيداعه الحبس المؤقت، وفتح تحقيق قضائي في القضية.

في حصيلة أولية امتدت من الفاتح جوان إلى منتصف جويلية

| المستويات | مواطن التداخل وتصحيحها اللغوي الفصيح | التعليق |
|---|---|---|
| **المستوى الصوتي** | **<u>الزيادة</u>**<br>نحتافلوا.....نحتفل.<br>نروحو.....نروح<br>أي نذهب. | نلاحظ أنه لا يوجد هناك أي تبدل في ما يتعلق بالحركات فهي تبقى على نفسها إما كانت في العربية أو العامية، بل أنها تطرأ عليها بعض التغيرات في بعض من الأصوات. |
| **المستوى الصرفي** | **<u>الضمائر</u>**<br>-نروحو قاع.....<br>نحن نذهب كلنا.<br>-ندوا عطلة<br>مدفوعة.....نحن<br>ناخذ عطلة مدفوعة.<br>-نحتافلوا<br>مرتاحين.....نحن<br>نحتفل مرتاحين.<br><br>**<u>الحذف</u>**<br><br>اللخر فيكم .....<br>الأخيرمنكم.<br>**<u>القلب</u>**<br>يطفي<br>الضوء....يطفئ<br>الضوء. | نلاحظ أنه تم استخدام ضمير نحن الذي يكون في الفصحى على شكل حرف النون نفي بداية الكلمة في العامية.<br><br>نلاحظ هنا أنه قام بحذف الهمزة .<br><br>قلب الهمزة ياء. |
| **المستوى التركيبي** | **<u>ال التعريف</u>**<br><br>ندوا عطلة.... نأخذ العطلة. | تمتاز العامية باستخدامها أسلوب التنكير، واهمالها "ال" التعريف، حيث هنا الكثير من الأسماء عند القيام بلفظها تكون دون ألف ولام. |

| | | |
|---|---|---|
| **المستوى الدلالي** | خلوه.....اتركوه<br>نروحو.....نذهب<br>اللخر....الأخير<br>قاع.... الكل.<br>جبنا...أخذنا.<br>يطفي...يطفئ | نلاحظ أن جل هذه الكلمات تحمل في طياتها نفس الدلالة لكن تبتعد أو تختلف عن الفصحى. |

**التعليق على الجدول:**

من خلال ما قمنا بتحليله سابقا في الجدول اتضح لنا أن الصحفي استخدم في مقاله الإخباري الفصحى والعامية معا، لغرضين وهي: جعل اهتمام لخبره من قبل المتلقي وما يردده المناصرون بالحرف الواحد للتعبير عن شعورهم بالفرحة بفوز المنتخب، وهذا ما أدى إلى خلق تداخل بين الفصحى والعامية وبإهمال الخطوات الأساسية التي يبنى عليها الخبر الصحفي عند تحريره وهي استعمال الفصحى فقط.

## الخلاصة:

من خلال النماذج المدروسة لاحظنا أن الصّحافة الجزائريّة تنقسم إلى شقين الشق الأول من الجرائد لا يحافظ على استعمال الفصحى ويستخدمها أحسن استخدام ويطبق كل من قواعد وخصائص لغة الصحافة، أما الشق الثاني منها فلا يحافظ عليها وقد يكون هدفها السعي إلى غلبة العامية لتحل محل اللّغة العربية وليصبح استخدام العامية لا يصنف ضمن ركاكة التعبير وإنما وزنها وقيمتها من قيمة ووزن اللّغة العربية.

# خَاتِمَة

**خاتمة:**

نختم بحثنا هذا المتواضع بمجموعة من النتائج التي تم استنباطها من خلال دراستنا الموسومة بـ: "اللّغة العربية في الصّحافة الجزائرية بين سلطة المعيار ومقتضيات التواصل" ومن أهم هذه النّتائج والتي تباينت بين نظرية وأخرى تطبيقية نذكر منها:

- للغة العربية مكانة مرموقة ومميزة وفريدة من نوعها عن باقي اللغات في العالم، واستمدت أهميتها من القرآن الكريم والحديث النبوي الشّريف والشعر.
- تحتوي اللّغة العربية وتنفرد بالكثير من المفردات والمعاني التي تتحقق فيها متعة التواصل، وتَشُدُّ انتباه السامع وتغذي عقله وروحه.
- تتسم اللّغة العربية بخصائص منحتها القوة والاستمرارية للتصدي لأي تغيرات تطرأ عليها على مر العصور.
- تعد الصّحافة مرجعا ذا أهمية بالغة لدى الأفراد لتزويدهم بالمعلومات والأخبار التي قد تساعدهم في حياتهم الاجتماعية.
- تنوع الصحف وأشكالها أعطاها مِيزَة مميزة مقارنة مع معظم الوسائل الاتصالية الأخرى، وهذا ما يجعلها أكثر ليونة ومرونة لمواكبة كل الأحداث ونقلها ليستفاد منها المجتمع.
- التأثير الكبير والواسع للصّحافة راجع بدرجة كبيرة إلى الاهتمام بطريقة التحرير وقوالبها لإنتاج خبر صحفي مؤثر.
- اللّغة الصحفية تبتعد كل البعد عن الطابع التّحريري الأدبي، وتتحلى بالدقة والوضوح في كلماتها عند كتابة خبر ما بحيث لابد أن يفهمه كل من يقرأه.
- تتنوع الجرائد أو الصحف بتنوع أذواق القراء وميولاتهم الفكرية والثقافية وهذا قصد الوصول الى ذروة النجاح وتحقيق الأهداف التي ترسمها كل جريدة وبهذا تكتسي قيمتها وتحجز مكانتها في المجتمع .

- أبرز ما يميز لغة الصحافة أنها لغة تعتمد على الخبر في حد ذاته وكيفية نقله بطريقة سلسة تجذب القارئ وتبتعد كل البعد عن كل ما هو جمالي وكل ما يتعلق بالبلاغة، فهي تَسُدُ كل أبواب المبالغة لإنشاء نص إخباري بامتياز غرضه الإخبار عن حدث معين.

– تعدّ التّداولية الأساس الذي تقوم عليه دراستنا، فهي منبع لساني حجزت بذلك، إذ حجزت مكانا مهما لها في العديد من المجالات مما جعلها النواة المركزية للحقل اللغوي اللساني بجميع مستوياته.

– يصعب تحديد مفهوم دقيق للتّداولية، فقد تضاربت الآراء بشأن هذا العلم الذي يعد مجالا مهما يجدر على كل باحث التعمق والبحث فيه أكثر.

–من فوائد الدراسة التداولية في الصحافة هو التعرف على البنية اللّغوية ومعانيها من خلال الأفعال الكلامية والافتراضات المسبقة... لتخرج بذلك عن ما هو مألوف في الدارسة التركيبية للجمل من الجانب النحوي والصرفي وغيرها.

–الأفعال الكلامية لها دلالات متعددة وأغراض مختلفة تختلف بحسب الموقف التواصلي الذي توضع فيه.

–أنه على الرغم من اختلاف النماذج والقضايا المعالجة والتي شملت كل من القضايا الاجتماعية والرياضية نجد أن بعض الجرائد استعملت اللّغة العربية كما هو مؤطر لها وخاصة في المواضيع الاجتماعيّة، ولكن الجرائد التي تتناول المواضيع المتعلقة بأخبار الرياضة نجدها تعج باللّغة العامية.

–يعتبر التواصل من أهم العناصر التي لها تأثير كبير في العملية الإخبارية، وبهذا نجد أن التواصل بحسب هذه النماذج يتحقق بين الصّحافة والمتلقي من خلال توجه الجريدة ونوعية القضايا التي تطرحها ووصولاً إلى اللّغة المستخدمة موظفا تقنية الحجاج والإقناع للتأثير في المتلقي.

– تعمل الإشاريات بأنواعها على بيان دور التّداولية في تماسك أي مقال ومعرفة مُجرَياتِ الخبر، بالإضافة إلى أنَّ كل عناصرها من أفعال كلامية وافتراضات مسبقة واستلزام حواري تتضافر لتبرز هذا الدور.

–وهذه أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراسة هذا الموضوع، وذلك من خلال التذكير بأنّ اللّغة العربية في الصّحافة الجزائرية تعدّ موضوعا واسعا ومتنوعا؛ وذو أهمية كبيرة فهما عنصران متكاملان ومتناسبان لا يمكن فصلهما، وعليه نختم بحثنا ببعض الاقتراحات منها:

–وجوب التقيد بضوابط وقواعد الكتابة الصّحفية السليمة من طرف المحرر.

– الابتعاد عن التداخلات اللّغوية وكل ما يهدد تلاشي اللّغة العربية في ميدان الصحافة، ووجوب الاستعمال الصحيح لها الخالي من العيوب للحفاظ عليها وحمايتها .

# قَائِمَة المصادر والمراجع

**القران الكريم، برواية حفص عن عاصم، دار ابن الهيثم، القاهرة، مصر، ط2005،1.**

**المعاجم:**

1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، مج1، القاهرة، ط1، 2008، مادة (ل غ و).

2- أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، قاهرة، مصر،ج2، 1979.

3- الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ج2، بيروت، لبنان، ط1، 2003-1424هـ.

4- الزبيدي محمد مرتضى الحسيني، تاج العوس من جواهر القاموس، تحقيق عبد التمام احمد فراج، سلسلة إحياء التراث العربي، ج 28، الكويت، 1993.

5- الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، مادة(ل غ و).

6- الفيروز الأبادي، القاموس المحيط، تح: انس محمد الشامي وزكرياء جابر محمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، د.ط، 2008.

7- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004-1425هـ، مادة ( ص.ح.ف).

8- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية دار التحرير للطبعة والنشر، قاهرة، مصر، ط1، 1989،( مادة وصل).

9- محمد رواس قلعة جي، حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، لبنان، ط1، .1985

10- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، ج11، ط1، 1984.

**الكتب:**

1- إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق، الأردن، د.ط، 2011.

2- أحمد الشعراوي، مدخل إلى التحرير الإعلامي، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، د.ط، 2020.

3- أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها و تطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1970.

4- إسراء زيدان خلف، الأفعال المؤثرة في ضوء نظرية أفعال الكلام، الابتكار، عمان، الأردن، ط1، 2019.

5- أشرف فهمي خوخة، المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة الأطر النظرية والنماذج التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2006.

6- أمال سعد المتولي، مدخل في الصحافة، دار ومكتبة الإسراء، مصر، ط1، 2003.

7- أميرة الحسيني، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

8- آن روبول، جالك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين دغفوس، محمد الشيباني، لطيف زيتوني، المنظمة العربية للترجمة، دار الطبيعة للطباعة النشر، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

9- إياد صقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها، دار أسامة للنشر وتوزيع، عمان،الأردن، ط1، 2009.

10- أيميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، د.ط، 1982.

11- باسم حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.

12- ثروت مرسي، في التداوليات الاستدلالية( قراءة تأصلية في المفاهيم و السيرورات التأويلية)، دار كنوز المعرفة،عمان، الأردن، ط1، 2018.

13- جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016.

14- خليفة بوجداي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009.

15- خليل صابات جمال عبد العظيم، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الانجلو المصرية، قاهرة، مصر، ط1، 2001.

16- راتب قاسم، عاشور محمد الحرامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط2، 2007.

17- راكان عبد الكريم حبيب ، وآخرون ،مهارات ووسائل الاتصال ، مكتبة دار جدة ،ط1، جدة، السعودية، 2004.

18- رامي عطا صديق، مجدي عبد العزيز، التحرير الصحفي علم ومهارة وفن، كراسات صحفية، العدد 4، القاهرة، 2016.

19- رشا الخليل عبد، حرية الصحافة تنظيمها و ضماناتها، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، ط1، 2014.

20- رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007.

21- زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2012.

22- زهير احدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5، 2007.

23- ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، دار الكتب والوثائق القومية، الجزائر، د.ط، 2012.

24- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وسائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2005.

25- صالح ذياب هندي، اثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 2008.

26- صبري إبراهيم السيد، نافذة على علم اللغة الحاسوبي، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2014.

27- صلاح عبد الحميد، فن التحرير الصحفي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2013.

28- طه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، الأردن، ط1، 2005.

29- عباس حشاني، خطاب الحجاج والتداولية دراسة في نتاج ابن باديس الأدبي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2014.

30- عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.

31- عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل(اقترابات لسانية للتواصلين: الشفهي والكتابي) دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، د.ت.

32- عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط6، 2006.

33- عبد الرزاق محمد الدليمي، التحرير الصحفي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن،ط1، 2012.

34- عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2011.

35- عبد الرزاق محمد الدليمي، فن التحرير الإعلامي المعاصر، دار جرير، الأردن، ط1، 2010.

36- عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام( الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، السينما،المسرح، أقمار الاتصالات )، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1989.

37- عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، مكتبة لبنان الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، بيروت، لبنان، ط1، 2000.

38- عبد الفتاح أبو معال، اثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.

39- عبد الله أيت الأعثير، اللغة العربية الفصحى نظرات في قوانين تطورها، وبلى المهجورة من ألفاظها، الوعي الإسلامي، الكويت، ط1، 2014.

40- علاء هادي، نافذة على الإعلام العربي والدولي، دار الفرابي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.

41- علي كنعان، مدخل إلى الصحافة والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، د.ط، 2015.

42- عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر ( دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1945-1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، .1985

43- عمر بلخير الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب، دار الحكمة للنشر، الجزائر، ط1، 2009.

44- غسان عبد الوهاب الحسن، الصحافة التلفزيونية، دار الرسالة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.

45- فتحي حسين عامر، تاريخ الصحافة العربية، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2014.

46- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2010.

47- فيليب بلانشيه، التداولية من أوستن إلى غوفمان، تر: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سوريا، ط1، 2007.

48- القاسمي علي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، دار المنظومة، الجزائر، د.ط، د.ت.

49- ماريوباي، أسس علم اللغة، تر:احمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط9، 2014.

50- مجاني باديس غضبان عالية، الحملات الانتخابية في الإعلام جريدة الخبر أنموذجا، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر،2017.

51- مجاني باديس، الإعلام العربي وقضايا المجتمع ( الصحافة الجزائرية نموذجا )، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2017.

52- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، لغتنا العربية بين الواقع والمأمول، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، القاهرة، ط1، 2014.

53- المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، الجزائر، د.ط، د.ت.

54- محمد أمير الدين شاكر، اللغة العربية التطبيقية، مكتبة المنار، د.بلد، ط1، 2019.

55- محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار الميسر، عمان، الأردن، ط1، 2012.

56- محمد صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1945، دار ألفا ديزاين، الجزائر، ط1، 2006.

57- محمد فتحي عبد الهادي، وآخرون، مراكز المعلومات الصحفية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1996.

58- محمد معوض، بركات عبد العزيز، فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، د.ط، 2007.

59- محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 2006.

60- محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة(دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية)، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط2، 2011.

61- محمود علم الدين، مقدمة في الصحافة، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 2012.

62- مروى عصام صلاح، محمود عزت اللحام، الصحافة بين الواقع والطموح، دار الأعصار العلمي للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،2015 .

63- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب ( دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث الليساني العربي )، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

64- معمر نواف الهوارنة، اضطرابات اللغة والتواصل، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 2018.

65- مفدي زكريا، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تحقيق احمد حمدي، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2003.

66- منصور بن محمد الغامدي، وآخرون، مدخل اللسانيات الحاسوبية، تح عبد الله بن يحي الفيقي، دار وجوه، الرياض،السعودية، ط1، 2018.

67- مولز، وآخرون، في التداولية المعاصرة، فصول مختارة، تح، محمد نظيف،أفريقيا الشرق،الدار البيضاء، المغرب، د،ط، المغرب، 2014.

68- نادية رمضان النجار، الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2014.

69- نزار بشير جديد، الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية، دار الإعصار العلمي، الأردن، ط1، 2015.

70- نسيم الخوري، المقابلة الصحافية(فن- تواصل- إعلام)، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 2009.

71- هالة إسماعيل بغدادي، الصحافة التلفزيونية العربية الجزيرة النيل (دراسة ميدانية مقارنة)، أبو الخير للطباعة و التجليد، إسكندرية، مصر، 2009.

72- الهام العيناوي، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، ط1، .2020

73- عمر بلخير الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب، دار الحكمة للنشر، الجزائر، ط1، 2009.

**المجلات والمنشورات:**

4- إلياس طلحة، تاريخ الصحافة المكتوبة في بلدان شمال إفريقيا ( ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب )، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 14، الجزائر،2017.

1- خديجة زبار الحمداني، اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية والتلفاز نموذجا – أثار ومتطلبات، مجلة مداد الأدب، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، كلية التربية للبنات الجامعة بغداد، العراق، 2019.

13- خلف الله بن علي، التداولية مقدمة عامة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج 14، العدد1، الجزائر، 2015.

5- رامي عطا صديق، مجدي عبد العزيز، التحرير الصحفي علم ومهارة وفن، كراسات صحفية، العدد 4، القاهرة، 2016.

2- رانا أمان الله، دور القرآن الكريم في نشر اللغة العربية وبقائها، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور، العدد الثاني والعشرون، باكستان.

8- سالمة شداني، التداخل اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة، المجلد 4، العدد11، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2017.

10- عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية " الخبر اليومي" و"الشروق اليومي " و"الجديد اليومي"نماذج"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد 8، جامعة الوادي، الجزائر، 2014.

6- عيسى برهومة، التحليل اللغوي للخطاب الإعلاني دراسة آليات اشتغاله وأثره، مجلة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية بالرياض، العدد 11، الأردن، 2013.

9- فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي الطور الابتدائي أنموذجا، مجلة الأثر، العدد 32، كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2019.

11- كريمة نعلوف، الظواهر السوسيولسانية السائدة في الصحافة المكتوبة _ صحيفة الشروق أنموذجا _، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 9، العدد 3،قسم علوم اللسان، كلية الآداب واللغات الشرقية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2020.

7- كلثوم مدقن، لغة الإشهار وظائفها، أنماطها وخصائصها، مجلة الأثر، العدد 29، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2017.

3- المحتوى الرقمي باللغة العربية النشر الالكتروني ( مداخلات أشغال ندوة النشر الالكتروني )، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2014.

14- مهدي مشتة، تجليات الافتراض المسبق في ديوان"الكبريت في يدي دويلاتكم من ورق" لنزار القباني، حوليات المخبر، العدد الثاني، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014.

12- هاجر مدقن، التحليل التداولي، الأفق النظري والإجراء التطبيقي في الجهود التعريفية العربية، مجلة الأثر الأدب واللغات، العدد 7، ورقلة، الجزائر، 2008.

**محاضرات وملتقيات:**

1- رزاق لحسن، محاضرات في فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة، قسم علوم والإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر،2017-2018.

2-عبد الحكيم سحالة، التداولية امتداد شرعي للسيميائية، الملتقى الدولي الخامس السمياء والنص الأدبي، جامعة بسكرة، الجزائر، 15-17 نوفمبر، 2008.

3- اليوم الدراسي العاشر، حول اللغة العربية في التعليم الجامعي بين الواقع والمأمول، مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمر، تيزي وزو، الجزائر، 2016.

**الرسائل الجامعية:**

11- أكسم أحمد فياض، قراءة تداولية لسانية في الإعلام والتواصل والإقناع دراسة تطبيقية على نماذج من الخطابة السياسية في العصر الأموي، أطروحة دكتوراه، اختصاص الدراسات اللغوية، علم اللغة واللسانيات، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم السياسية، جامعة تشرين، سوريا، 2017-2018.

2- ذهبية سيدهم، الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة ( دراسة تحليلية للمضامين الصحفية لجريدة الخبر)، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2004.

3- روان عماد حمام، دور الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الأوسط، الأردن، 2019.

5- عبد الحق تواتي، الاتساع الدلالي في الصحافة الجزائرية ( جريدة الخبر نموذجا )، رسالة ماجستير، تخصص دراسات دلالية عربية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015 -2016.

4- عسري فتيحة المالك، واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر مقاصد المضمون وإشكالية المقروئية، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع الكلي، جامعة وهران ، الجزائر، 2018 - 2019.

10- عيسى بربار، البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري(أنموذجا)، أطروحة دكتوراه، تخصص اللسانيات، كلية الآداب والفنون، جامعة احمد بن بلة، وهران، الجزائر، 2015-2016.

12- فريدة معلم، لغة الخطاب الاشهاري ( دراسة لسانية تداولية)، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم اللسان و تحليل الخطاب، كلية الآداب و اللغات، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر، 2020-2021.

6- مباركة رحماني، التداخل اللغوي وأثره في الأداء اللغوي لدر المتعلم في المدرسة الابتدائية، أطروحة دكتوراه، لسانيات تعليمية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019-2020.

9- منال قدواح، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007-2008.

8- مولود أباعلال، الليسانيات التداولية ونظام الخطابة، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2016.

7- نجوى فيران، لغة التخاطب العلمي الجامعي (دراسة سوسيو لغوية، جامعة سطيف نموذجا )، أطروحة دكتوراه، تخصص تعليمية اللغة العربية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر، 2016 -2017 .

1- وردة بالي، النقد الأدبي في مجلة الثقافة الجزائرية (1394-1404) (1975-1985)، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأدب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018.

**المواقع الالكترونية:**

1- فاطمة مشعلة،ما معنى المعايير، 16 ماي 2017، www.https/mawdooz.com، 5 مارس 2022، الساعة 20:48.

2- محمد بوريش، تحميل جيدة الهداف الجزائرية pdf يوميا، الجزائر، 2015، https/pressdzarabsscgool.net، يوم 31 ماي 2022، الساعة 15:0

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

مقدمة: .....أ

مَدْخَل مفاهيمي للمصطلحات الأساسية

1- مفهوم اللغة: ..... 7

2- مفهوم المعيار: ..... 9

3- مفهوم التواصل .....10

4- مفهوم الجريدة .....11

الفَصْلُ الأول

اللغة العربية في الصحافة الجزائرية بين سلطة المعيار ومقتضيات التواصل

المَبْحَث الأول:الصَّحَافَة

تمهيد .....16

اولا: مفهوم الصحافة ونشأتها : .....17

1- مفهوم الصحافة : .....17

2-نشّأة الصحافة العربية : .....19

3- نشأة الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال: .....23

ثانيا: أهمية الصحافة ومميزاتها: .....24

ثالثا: أشكال الصحافة وأنواعها: .....26

1- أشكال الصحافة:.....26

2- أنواع الصحف: .....27

رابعا: التحرير الصّحفي .....30

1- مفهوم التحرير الصّحفي: .....30

2- أقسام الصّحيفة: .....30

3- أهمية التحرير الصّحفي: .....31

خلاصة المبحث الأول .....32

المَبْحَث الثاني:لغة الصحافة و التداخل اللّغوي

تمهيد .....34

أولا: اللغة العربية وأهميتها: .....35

ثانيا: لغة الصّحافة: .....37

1- صفات اللغة الصحفية السليمة: .....38

2- لغة الصحافة والمتلقي: .....39

ثالثا: التداخل اللّغوي .....41

1-مفهوم التداخل اللّغوي: .....41

2-أسباب التداخل اللغوي: .....41

3- أنواع التداخل اللغوي: .....42

**المَبْحَث الثالث:التَّداولية**

**تمهيد .....46**

**أولا: مفهوم التّداولية .....47**

**ثانيا: نشأة التّداولية .....48**

**ثالثا: مهام التّداولية ومميزاتها .....50**

**خلاصة المبحث الثالث .....52**

**الفصل الثاني: دراسة لسانية تداولية**

**تمهيد .....54**

**مفاهيم عامة عن مستويات التحليل اللساني والتداولي: .....55**

**1- مستويات التحليل اللساني .....55**

**دراسة لسانية تداولية لنموذجين .....62**

**خلاصة .....87**

**التداخل اللغوي في الكتابة الصحفية .....88**

**الخلاصة .....91**

**خَاتِمَة .....92**

**قَائِمَة المصادر والمراجع .....98**

**ملخص .....**Error! Bookmark not defined.

# المُلَخَص:

# باللغة العربيّة

# باللغة الفرنسيّة

# باللغة الانجليزيّة

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة الموسومة ب: اللغة العربية في الصحافة الجزائرية بين سلطة المعيار ومقتضيات التواصل، إلى تحليل مجموعة من الجرائد المختارة من( جريدة الشروق وجريدة النهار وجريدة الهداف)، وهذا لتعرف على مكانة اللغة العربية واستعمالاتها في الصحافة خاصة الصحافة الجزائرية، حيث أن اللغة هي العنصر الأساسي والمهم التي تقوم عليها.

كما تطرقنا إلى عنصر مهم ومكمل لهذه الدراسة هي التداولية بجميع استعمالاتها، وهذا كله تم من خلال اعتمادنا على المنهج الوصفي الذي يرتكز على آليات التّداولية واجراءاتها التحليلية.

الكلمات المفتاحية: اللغة، الصحافة، الصحافة الجزائرية، التداولية، لغة الصحافة، الجريدة، التواصل، المعيار.

## Résumé:

Cette étude, marquée avec : La langue arabe dans la presse algérienne entre l'autorité du standard et les exigences de communication, vise à analyser une série de journaux sélectionnés dans le journal Al-Sharouk, Al-Nahar et Al-Haddaf. Il s'agit d'identifier le statut de la langue arabe et ses usages dans la presse, en particulier la presse algérienne.

Nous avons également abordé un élément important et complémentaire de cette étude, à savoir la délibération dans toutes ses utilisations, qui a été faite en nous appuyant sur l'approche descriptive fondée sur les mécanismes délibératifs et les procédures d'analyse.



**Mots-clés :** langue, presse, presse algérienne, délibérative, langue de presse, journal, communication, standard.

## Abstract:

This study, tagged with: Arabic language in the Algerian press between the authority of the standard and the requirements of communication, aims to analyze a series of newspapers selected from the newspaper Al-Sharouk, Al-Nahar and Al-Haddaf. This is to identify the status of the Arabic language and its uses in the press, especially the Algerian press.

We also touched upon an important and complementary element of this study, namely deliberation in all its uses, all of which was done through our reliance on the descriptive approach based on the deliberative mechanisms and analytical procedures.

**Keywords:** language, press, Algerian press, deliberative, press language, newspaper, communication, standard.